الفرائد المرتبة

على

الفوائد المهذبة

في بيان خلف حفص من طريق الطيبة

ويليه

صريح النص

في

الكلمات المختلف فيها عن حفص

تأليف

لفضيلة الشيخ

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ المصرية (رحمه الله تعالى)

تقريظ

الشيخ/ عبد الرحمن خليفة	شيخ قراء مقرأتي السيدة فاطمة النبوية
الشيخ/ محمد على خلف الحسيني	شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية
الشيخ/ محمد سعودي إبراهيم	شيخ مقرأة الأستاذ الحفني
الشيخ/ عبد الرحمن أحمد أبو العلياء	شيخ جامع السلطان حسن

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع

٢٠٠٦/١١٢٤٨

977 - 272 - 514 - 2

الناشر

دار الصحابة للتراث - طنطا

طنطا - ش المديرية - امام محطة بنزين التعاون
تليفاكس: ٣٣٣٨٤٠٩ - ص. ب: ٤٧٧

ت ٣٣٣١٥٨٧ - ٠١٢٣٧٨٠٥٧٣


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

فيقول راجي عفو الغني الكريم، علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم، هذه كلمات يسيرة تبين المراد من نظمي الذي ذكرت فيه أحكام الكلمات المختلف فيها عن حفص بن سليمان الكوفي من طريق الطيبة، سميتها:ـ

الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة

في بيان خُلفِ حفص من طريق الطيبة

وأسأل اللَّه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسببًا للفوز لديه بجنات النعيم، إنه جواد كريم رءوف رحيم، فأقول وباللَّه التوفيق والهداية لأقوم طريق.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقَدِيرِ عَلِيٌّ الضَّبَّاعُ ذُو التَّقْصِيرِ
٢- الحَمْدُ لِلَّه وَصَلَّى اللَّهُ على النَّبِيِّ ثُمَّ مَنْ وَالاَهْ
٣- وَبَعْدُ هذي نُبْذَةٌ لَطِيفَهْ ضَمَّنْتُهَا فَوَائِدًا شَرِيفَهْ
٤- تَحْوي خِلاَفًا قَدْ حَوَتْهُ الطَّيِّبَهْ عَنْ حفصٍ الْكُوفِي كُنْ مُصَاحِبَه
٥- سَمَّيْتُهَا الْفَوَائِدَ المُهَذَّبَهْ فِي خُلْفِ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَهْ

حُكْمُ التَّكْبِيرِ

٦- مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحِهَا أَوْ مِنْ فَحَدْ دِثْ خُلْفُ تَكْبِيرٍ لِحَفْص قَدْ وَرَدْ
٧- وبَعْضُهُمْ كَبَّرَ فِي غَيْرِ بَرَا ءَة وتَرْكُهُ لِجُمْهُورٍ جَرَى
٨- وَاخْتَصَّ أَوَّلٌ بِستٍّ المُتَّصِلْ وَتَرْكِ غُنَّةٍ وَخَمْسِ المُنْفَصِلْ
٩- وَالثَّانِ بِالتَّوْسِطِ فِيما اتَّصَلاَ وَمَدِّهِ مَعْ غُنَّةٍ فَحَصَّلاَ
١٠- وَثَالِثٌ بِستٍّ ذِي اتِّصَالِ وَغُنَّ إِنْ خَمَّسْتَ ذَا انْفِصَالِ

أي ذهب جماعة من أهل الأداء عن حفص إلى الأخذ بالتكبير ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أوّل الناس.

الثاني: التكبير آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس.

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى براءة، أما براءة فلا تكبير فيها لأن التكبير لابد من اقترانه بالبسملة ولا بسملة فيها، وذهب الجمهور إلى تركه مطلقًا(١).

ويختص المذهب الأول: بإشباع المتصل مع قصر المنفصل ومدّه ثلاثًا أو أربعًا وترك الغنة.

---

(١) وهذا هو المذهب الرابع.

ويختص الثاني: بتوسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه وبإشباع المتصل مع الغنة وأوجه المنفصل الأربعة.

ويختص الثالث: بإشباع المتصل مع أوجه المنفصل الأربعة وتجوز معه الغنة وعدمها إلا أنها تتعين عليه عند مدِّ المنفصل خمسًا.

ويجوز مع الرابع[١]: كل الوجوه في المدَّين والغنة وعدمها.

تتميم: محل التكبير قبل البسملة ولفظه (اللَّه أكبر) ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلًا إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين، والوقف عليه ووصله بالبسملة يجوزان ولا يجوز وصله بآخر سورة مع الوقف عليه إلا في سور الختم وهنّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١] وما بعدها إلى آخر القرآن، وكذا لا يجوز وصل آخر سورة بالتكبير مع وصله بالبسملة موقوفًا عليها، وإذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنًا أو منونًا نحو: ﴿عَلِيمٌۢ﴾[النساء:١٧٦] اللَّه أكبر و﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١] اللَّه أكبر وإن كان محركًا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة:٧] اللَّه أكبر، و﴿عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:٤٣] اللَّه أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣] اللَّه أكبر وإذا كان آخر السورة حرف مدٍّ وجب حذفه نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ [الليل:٢١] اللَّه أكبر، وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها نحو: ﴿رَبَّهُۥ﴾ [البينة:٨] اللَّه أكبر، وإن كان ميم جمع ضمت نحو: ﴿أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨] اللَّه أكبر وإن كان مكسورًا نحو: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [إبراهيم:٥٢] اللَّه أكبر، و﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ [العاديات:١١] اللَّه أكبر تعين ترقيق لام الجلالة.

---

(١) أي مع ترك التكبير مطلقا.

حُكْمُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ وَالمَدِّ المُتَّصِلِ

١١- بِالقَصْرِ وَالثَّلاَثِ وَالتَّوَسُّطِ وَالخَمْسِ خُذْ في ذِي انْفِصَالٍ وَابْسُطِ.
١٢- وَبَعْضُ قاصِرِيهِ لِلتَّعْظِيمِ مَدْ وَسْطًا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ وَاعْتُمِدْ
١٣- بِشَرْطِ غُنَّةٍ وَفِيما اتَّصَلاَ وَسِّطْ وَبِالخَمْسِ أَو السِّتِّ اجْعَلاَ
١٤- وَخَمْسُهُ اخْتَصَّتْ بِخَمْسِ المُنْفَصِلْ وَإِنْ تُوَسِّطْ وَسِّطِ اقْصُرْ يَا بَطَلْ
١٥- وَإِنْ تَمُدَّ فَالْوُجُوهُ كُلُّهَا تَأْتِي وَفِي الْعَكْسِ الْوُجُوهُ عَيِّنْهَا

أي يجوز في المد المنفصل على انفراده أربعة أوجه: القصر، ومده ثلاثًا وأربعًا وخمسًا، ويجوز في المد المتصل على انفراده ثلاثة أوجه: التوسط، ومده خمسًا وستًّا، ويجوز فيهما إذا اجتمعا سبعة أوجه، فإن تقدم المتصل كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٩] الآية فعلى توسطه يأتي في المنفصل القصر والتوسط لا غير، وعلى مده خمسًا يتعين في المنفصل مده خمسًا فقط، وعلى مده ستًّا يجوز في المنفصل أوجهه الأربعة، وإن تقدم المنفصل كما في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الآية. فعلى قصره يأتي في المتصل التوسط والإشباع، وعلى مده ثلاثًا يأتي في المتصل الإشباع فقط، وعلى توسطه التوسط والإشباع، وعلى مده خمسًا المد خمسًا والإشباع، وأجاز بعض من قصر المنفصل مد (لا) النافية في قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا﴾ حيث أتى بقدر ألفين لقصد التعظيم، ولابد حينئذ من إشباع المتصل وإبقاء الغنة ويتعين عليه الصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥] و﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف:٦٩] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] و﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس:١،٢] و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١] وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ [الكهف:١] وإخوته وفتح ضاد ﴿ضَعْفًا﴾ و﴿ضَعْفٍ﴾ [الروم:٥٤] وحذف الياء وقفًا في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ [النمل:٣٦] وإثبات الألف وقفًا في ﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟﴾ [الإنسان:٤] ويمتنع معه قصر عين[1].

(١) من فاتحة مريم والشورى.

حُكْمُ السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ

١٦- وَاسْكُتْ لِهَمْزٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرِ مَدْ أَوْ أَلْ وَشَيْ مَفْصُولٍ اوْ دَعْ يَا مُجِدْ

١٧- وَالمَدَّ وَسِّطْ إِنْ تُخَصِّصْ سَكْتَكْ وَإِنْ تُعَمِّمْ مُدَّ مَعْ تَوْسِيطِكْ

أي ورد في الساكن الصحيح وشبهه إذا لقيا همزًا ثلاثة مذاهب:

الأول: السكت على جميع ما جاء منه مفصولًا كان أو موصولًا نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ ﴿ٱلْأَاخِرَةُ﴾ ﴿قُرْءَانٍ﴾ ﴿شَىْءٍ﴾ ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾.

الثاني: السكت على أل وشيء والساكن المفصول فقط.

الثالث: عدم السكت على الجميع.

ويختص الأول: بتوسط المنفصل مع إشباع المتصل

ويختص الثاني: بتوسط النوعين.ويأتي مع الثالث:جميع أوجههما.

تتميم: ولا يأتي مع السكت بنوعيه تكبير ولا غنة. ا.هـ.

حُكْمُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ

١٨- فِي نَحْوِ إِنْ لَمْ غُنَّ مَعْ مِنْ رَبِّهِمْ رِزْقًا لَكُمْ رَبٌّ رَحِيمٍ يَا مُلِمْ

١٩- أَوِ اتْرُكَنْ وَالْغَنَّ دَعْ إِنْ تَسْكُتَا أَوْ إِنْ تُوَسِّطْ ذَا انْفِصَالٍ يَا فَتَى

ذهب جمهور أهل الأداء عن حفص إلى إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء في نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾[البقرة:٢٤]، و ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ و ﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾ و ﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[يس:٥٨] من غير غنةٍ، وذهب بعضهم إلى إدغامهما فيهما مع بقائها، واختار في النشر اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعًا نحو: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ﴾دون الموصول وهو في ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ في هود [١٤] و ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾في الكهف [٤٨]، و ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾في القيامة [٣]، و ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال [٧٣] و ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟﴾ [٣٩] و ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ [٤] في التوبة، و ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى﴾في هود [٤٧]، و ﴿وَإِلَّا

﴿تَصْرِفْ﴾ في يوسف [٣٣]، و(ألا) بفتح الهمزة إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [١٠٥] و﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾ [١٦٩] في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة [١١٨]، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود [١٤]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا﴾ في قصة نوح بعده [٢٦]، و﴿وأَن لَّا تُشْرِكْ بِى﴾ في الحج [٢٦]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس [٦٠]، ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الممتحنة [١٢] و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في نٓ [٢٤]، واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء [٨٧] وأطلق الحكم في المقطوع والموصول أكثر المتقدمين وإليه جنح إمامنا المتولي ونصر والقول به وعليه عملنا، ثم إن الغنة من حيث هي تختص بإشباع المتصل ومده خمسًا وبعدم السكت للّهمز.

تتميم: هنا تم الكلام على الأمور الكلية التي لابد للقارئ من ملاحظتها وجودًا وعدمًا واعتماده في قراءته على وجه معين مما يجوز فيها حال تركيبها وإذا تأمّلت ما تقدّم من الكلام عليها تبين لك أنّ الجائز فيها واحد وعشرون وجهًا بيانها: أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، وإشباعه مع عدمهما ومع التكبير وحده، ومع الغنة وحدها، ومعهما، ومدّه ثلاثًا يتأتى معه أربعة كأربعة قصره مع إشباع المتصل، وتوسطه يتأتى معه سبعة أوجه: وجهان مع السكت، وهما: توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة، وخمسة على عدمه كالخمسة التي على القصر، ومدّه خمسًا يتأتى عليه خمسة أوجه، وهي: مدّ المتصل خمسًا مع عدم الغنة والتكبير، ومع الغنة وعدم التكبير، وإشباعه معهما ومع الغنة والتكبير، وقد عرفت أن لا سكت للّهمز على ما عدا توسط المنفصل.

حُكْمُ وَيَبْصُطُ وَفِي الخَلْقِ بَصْطَةً

٢٠- اِقْرَأْهُمَا بِالصَّادِ لكِنْ لاَ عَلَى قَصْرٍ بِلاَ غَنٍّ مُكَبِّرًا فَلاَ
٢١- وَلاَ على الثَّلاثِ عِنْدَ تَرْكِ غَنْ وَلاَ على الخَمْسِ بِسِتٍّ إِنْ تَغُن
٢٢- وَاقْرَأْ بِسِينٍ لاَ عَلَىٰ قَصْرٍ بِتَوْ سِيطٍ وَلاَ غَنٌّ بِلاَ خَمْسٍ رَأَوْا
٢٣- وَامْنَعْ على صَادٍ بِيَبْصُطُ أَتَتْ الخَمْسَ في النَّوْعَيْنِ هَكَذَا ثَبَتْ

أي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالبقرة و ﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ في الأعراف ورد في كل منهما الصاد والسين، وتمتنع الصاد فيهما على القصر مع التكبير وعدم الغنة وعلى المدّ ثلاثًا مع عدم الغنة، وعلى إشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمسًا عند الغنة، وتمتنع السين فيهما على قصر المنفصل عند توسط المتصل، وعلى الغنة عند قصر المنفصل ومدّه ثلاثًا وأربعًا، ويجوز كل منهما على غير ذلك من الأحوال إلا أنّ الصاد في ويبصط تمتنع أيضًا على مدّ النوعين خمسًا.

حُكْمُ المُصَيْطِرُونَ

٢٤- بِالصَّادِ وَالسِّينِ المُصَيْطِرُونَ عَنْ وَسِينَهُ امْنَعْ عِنْدَ خَمْسٍ إِنْ تَغُنْ
٢٥- وَصَادُهُ اخْتَصَّتْ بِتَرْكِ الغَنّ والسَّكْتِ وَالتَّكْبِيرِ يَا ذَا الْفَنّ
٢٦- لَدَى تَوَسُّطٍ وَخَمْسٍ فِيهِمَا وَالْقَصْرِ وَالتَّوْسِيطِ مَعْ مَدٍّ سَمَا

أي ورد في قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] الصاد والسين، وتمتنع السين فيه على مدّ النوعين خمسًا عند الغنة، وتختص صاده بترك الغنة والسكت والتكبير عند إشباع المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه وعند توسط النوعين ومدهما خمسًا.

حُكْمُ بِمُصَيْطِرٍ

٢٧- مُصَيْطِرٍ بِالصَّادِ وَالسِّينِ وَمَعْ غَنٍّ لَدَى الخَمْسَيْنِ صَادُهُ امْتَنَعْ
٢٨- وَسِينَهُ امْنَعْ مَعْ ثَلاَثِ المُنْفَصِلْ أَوْ أَنْ تُوَسِّطْ عِنْدَ تَكْبِيرٍ حَصَلْ
٢٩- وَالسَّكْتِ مَخْصُوصًا وَمَعْ قَصْرٍ وَرَدْ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَلاَ غَنٍّ وُجِدْ

أي ورد قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية:٢٢] بالصاد والسين، وتمتنع صاده على الغنة عند مدّ المنفصل خمسًا مع مدّ المتصل خمسًا وستًّا، وتمتنع سينه على مدّ المنفصل ثلاثًا، وعلى توسطه مع التكبير، وعلى السكت الخاص أعني: السكت على (أَلْ) و(شيء) والساكن المفصول فقط، وعلى قصر المنفصل عند عدم التكبير والغنة.

حُكْمُ بَابِ آلذَّكَرَيْنِ

٣٠- أَطْلِقْهُ مُبْدِلًا وَفِي التَّسْهِيلِ دَعْ سَكْتًا وَتَوْسِيطًا بِقَصْرٍ تُتَّبَعْ

أي ورد في كل من قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام و﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ في موضعي يونس و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل وجهان. إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع لاجتماع الساكنين، والتسهيل، ويجوز الإبدال مع كل ما يجوز في غيره من كلم الخلاف، وأما التسهيل: فيمتنع على السكت للهمز بنوعيه، وعلى قصر المفصل مع توسط المتصل.

حُكْمُ يَلْهَثْ ذَلِكَ

٣١- أَدْغِمْهُ مُطْلَقًا وَأَظْهِرْ إِنْ تَغُنْ بِالخَمْسِ مَعْ مَدٍّ وَإِنْ تُوَسِّطَنْ

أي ورد في قوله تعالي: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف الإدغام والإظهار، ويجوز إدغامه في جميع الأحوال، ويختص إظهاره بإشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمسًا والغنة، وبتوسط النوعين مع السكت الخاص وعدمه.

حُكْمُ ارْكَبْ مَعَنَا

٣٢- أَظْهِرْهُ لاَ مَعْ خَمْسِ مَدٍّ إِن تَغُنْ فَفِيهِ وَجْهَانِ كَخَمْسٍ لاَ بِغَنْ

٣٣- وَقَصْرِ مَدٍّ وَسْطِ مَدٍّ لاَ بِتَكْـ بِيرٍوَلاَ غَنٍّ وَلاَ سَكْتٍ سَلَكْ

أي ورد في قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود الإدغام والإظهار، ويتعين إظهاره إلا عند مدّ المنفصل خمسًا مع إشباع المتصل فيجوز فيه في هذه الحالة

الوجهان ويجوزان أيضًا مع مدّ النوعين خمسًا عند عدم الغنة ومع طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه بلا غنة ولا سكت ولا تكبير ويختص إدغامه ببقية الأحوال.

حُكْمُ يس والقُرْآنِ ون والْقَلَم

٣٤ـ أَظْهِرْ عَلَى غَنٍّ وَسَكْتٍ خَصَّ أَوْ　　تَثْلِيثٍ أَوْ قَصْرٍ بِتَوسِيطٍ حَكَوْا

٣٥ـ أَوْ قَصْرِ مَدٍّ إِنْ تُكَبِّرْ يَا فُلاَ　　وَبَاقِ الاحْوَالِ بِوَجْهَينِ اعْمَلاَ

أي ورد في كل من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ وقوله: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ وجهان الإظهار والإدغام ويمتنع إظهارهما عند الغنة، وعند السكت الخاص، وعند مد المنفصل ثلاثًا، وعند قصره مع توسط المتصل، ومع إشباعه عند التكبير، ويجوز فيهما الوجهان في بقية الأحوال.

حُكْمُ لاَ تَأْمَنَّا بِيوُسُفَ

٣٦ـ أَشْمِمْهُ مُطْلَقًا وَرُمْ بِالأَرْبَعِ　　وَالخَمْسِ ثُمَّ السَّكْتَ وَالْغَنَّ امْنَعِ

أي ورد في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ الإدغام مع الإشارة بالروم والإشمام ويجوز إشمامه في جميع الأحوال. وأما رومه فيختص بتوسط النوعين من غير سكت وبمدهما خمسًا مع عدم الغنة.

حُكْمُ عِوَجًا قَيِّمًا

٣٧ـ مَعْ سَكْتِهِ وَسِّطْ بِقَصْرٍ وَاقْصُرَا　　مِنْ دُونِ غَنٍّ مُشْبِعًا مُكَبِّرَا

٣٨ـ وَهَكَذَا ثَلِّثْ وَوَسِّطْ ثُمَّ مَعْ　　وَجْهَيهِ فالخَمْسُ بِلاَ غَنٍّ سُمِعْ

٣٩ـ وَالْقَصْرُ مَعْ مَدٍّ بِلاَ غَنٍّ وَلاَ　　تَكْبِيرَةٍ وَمَعْهُمَا وَسِّطْ بِلاَ

٤٠ـ سَكْتٍ وَلاَ غَنٍّ بِوَجْهَيْ مَا اتَّصَلْ　　وَمَا عَدَا هَذِي بِإِدْرَاجٍ جَمُلْ

أي ورد في قوله تعالى: ﴿عِوَجًا قَيِّمًا﴾ في الكهف السكت والإدراج. ويختص سكته بقصر المنفصل مع توسط المتصل ومع إشباعه عند التكبير من غير غنة. وبمده ثلاثًا مع الإشباع والتكبير بلا غنة وبتوسيطه كذلك. ويأتي فيه

الوجهان مع مد النوعين خمسًا من غير غنة، ومع القصر عند الإشباع بلا غنة ولا تكبير، ومع توسطهما بلا سكت، ومع توسط المنفصل وإشباع المتصل بلا سكت ولا غنة ولا تكبير. ويختص إدراجه ببقية الأحوال.

حُكْمُ مَرْقَدِنَا هذا

٤١ـ عَيِّنْ على قَصْرٍ بِمَدٍّ سَكْتَهَا وَالْغَيْرُ بِالإِدْرَاجِ فِيهَا قَدْ زَهَا
٤٢ـ لكِنَّ خَمْسًا لاَ بِغَنٍّ أُطْلِقَا كَذَا تَوَسُّطٌ بِلاَ سَكْتٍ ثِقَا

أي ورد في قوله تعالى: ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ بـ«يسٓ» السكت والإدراج. ويتعين سكته على قصر المنفصل عند إشباع المتصل ويتعين إدراجه على بقية الأحوال إلا مد النوعين خمسًا بلا غنة وتوسطهما بلا سكت فيجوز معهما الوجهان.

حُكْمُ مَنْ رَاقٍ وَبَلْ رَانَ

٤٣ـ قَدْ خَصَصُّوا الإِدْرَاجَ فِيهِمَا بِسَكْـ ـتٍ عَمٌّ وَالمَدِّ بِغَنٍّ يَا مَلِكْ
٤٤ـ كَذَا بِخَمْسِ المَدِّ وَاسْكُتْ في السِّوَى لكِنْ بِقَصْرِ المَدِّ الاِطْلاَقُ انْطَوَى
٤٥ـ مِنْ غَيرِ تَكْبِيرٍ وَغَنٍّ يَا فَتَى وَمَعْ ثَلاَثٍ هَكَذَا قَدْ أُثْبِتَا
٤٦ـ كَذَا بِتَوْسِيطٍ بِلاَ سَكْتٍ وَمَعْ مَدٍّ بِلاَ غَنٍّ وتَكْبِيرٍ وَقَعْ

أي ورد في قوله تعالى: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ في القيامة و﴿بَلْۜ رَانَ﴾ في المطففين السكت والإدراج. ويختص الإدراج فيهما بالسكت العام، وبإشباع المتصل مع الغنة، وأربعة المنفصل، ومع عدمها مع مده خمسًا. ويختص السكت فيهما ببقية الأحوال إلا أنّ الوجهان يأتيان مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير، ومع مده ثلاثًا كذلك، ومع توسط النوعين بلا سكت، ومع توسط المنفصل وإشباع المتصل بلا غنة، ولا سكت، ولا تكبير.

حُكْمُ يَاءِ عَيْنٍ بِمَرْيَمَ وَالشُّورَى

٤٧ـ أَشْبِعْ بِغَنٍّ لاَ بِخَمْسِ المُتَّصِلْ عَيْنًا وَمَعْ وَسْطٍ بِلاَ سَكْتٍ حَصَلْ
٤٨ـ وَعِنْدَ خَمْسٍ لاَ بِغَنٍّ وَامْنَعَنْ تَوْسِيطَهَا مُكَبِّرًا مِنْ دُونِ غَنْ

٤٩ـ وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ غَنٍّ بِخَمْـ ـسٍ وَامْنَعِ القَصْرَ لَدَى سَكْتٍ خَصَّ يَعُمْ
٥٠ـ وَعِنْدَ قَصْرٍ مَعْ تَوَسُّطٍ وَعِنْـ ـدَ الْغَنِّ لاَ مَعْ خَمْسٍ ذِي وَصْلٍ زُكِنْ

أي ورد في ياء عين من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ القصر والتوسط والإشباع. ويختص إشباعها بالغنة إلا عند مد المتصل خمسًا، وبتوسط النوعين من غير سكت، وبمدهما خمسًا من غير غنة. ويمتنع توسطها على وجه التكبير عند عدم الغنة وعلى السكت الخاص، وعلى الغنة عند مدِّ النوعين خمسًا. ويمتنع قصرها على السكت العام، وعلى قصر المنفصل مع توسط المتصل، وعلى الغنة إلا مع مد المتصل خمسًا.

حُكْمُ رَاءِ فِرْقٍ

٥١ـ رَقِّقْهُ مَعْ وَسْطٍ وَخَمْسٍ لاَ بِغَنْ وَمَعْ سِوَى سَكْتٍ يَخُصُّ فَخِّمَنْ

أي ورد في قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء تفخيم الراء وترقيقها. ويتعين ترقيقها عند توسط النوعين مع السكت، ويجوز مع توسطهما بلا سكت، ومع مدهما خمسًا بلا غنة. ويجوز تفخيمها في جميع الأحوال إلا أنه يمتنع عند السكت الخاص.

حُكْمُ فَمَا آتانِ في الْوَقْفِ

٥٢ـ بِالْيَاءِ قِفْ إِنْ تَسْكُتَنْ مَخْصُوصَا وَالحَذْفُ مَعْ قَصْرٍ أَتَى مَنْصُوصَا
٥٣ـ وَمَعْ تَوَسُّطٍ وَتَثْلِيثٍ بِلاَ غَنٍّ وَلاَ تَكْبِيرَةٍ فَحَصِّلاَ
٥٤ـ وَالخَمْسِ إِلاَّ إِنْ تَرَكْتَ الْغَنَّ والتْـ ـتَكْبِيرَ وَالإِطْلاَقُ بِالْبَاقِي ثَبَتْ

أي ورد في الوقف على قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ في النمل، إثبات الياء وحذفها، ويتعين الإثبات على السكت الخاص ويتعين الحذف على قصر المنفصل مطلقًا، وعلى مدِّه ثلاثًا وأربعًا بلا غنة ولا تكبير، وعلى مده خمسًا إلا عند عدمهما، فيجوز الوجهان كبقية الأحوال.

حُكْمُ ضَادِ ضَعْفٍ وضَعْفًا بالرُّومِ

٥٥- اضْمُمْهُ مَعْ غَنٍّ بِإِشْبَاعٍ وَمَعْ   تَثْلِيثِ اوْ قَصْرٍ بِتَوْسِيطٍ لَمَعْ
٥٦- وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَكْبِيرِهِ   وَأَطْلِقَنْ مَعْ غَيْرِ هذَا يَابَهِي

أي ورد في الضاد من ضعف معًا و ﴿ضِعْفًا﴾ بالروم الضم والفتح. ويتعين ضمه عند إشباع المتصل مع الغنة، وعند مدِّ المنفصل ثلاثًا، وعند قصره مع توسط المتصل، وعند السكت الخاص، وعند التكبير. ويجوز الوجهان في بقية الأحوال.

حُكْمُ سَلاَسِلاَ بِالأَبْرَارِ وَقْفًا

٥٧- قِفْ بِالأَلِفْ فِيهِ لَدَى غَنٍّ بِمَدْ   وَاقْصُرْ فَقَطْ إِنْ لَمْ تَغُنَّ يَا مُجِدْ
٥٨- لاَ عِنْدَ تَوْسِيطٍ وخَمْسٍ يَا فَتَى   فَفِيهِمَا أَطْلِقْ إِذا لَمْ تَسْكُتَا

أي ورد في الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ بسورة الأبرار[1]؛ إثبات الألف وحذفها. ويتعين إثباتها على الغنة وإشباع المتصل. ويتعين حذفها مع ترك الغنة إلا عند توسط النوعين ومدهما خمسًا فيجوز معهما الوجهان.

٥٩- تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمْ   مَعَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ الْمُنْتَظِمْ
٦٠- على النَّبِيِّ الْمُصْطَفِى الْمُخْتَارِ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ

وهذا آخر ما يسر اللَّه تعالى كتابته على هذه النبذة ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي صريح النص[2] في الكلمات المختلف فيها عن حفص. والحمد للَّه أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❀ ❀ ❀

(١) أي سورة الإنسان آية: [٤].
(٢) ولذلك حرصنا على إلحاق كتاب: «صريح النص» بكتاب الفرائد.

صَرِيحُ النَّصِّ

فِي الْكَلِمَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا عَنْ حَفْصٍ

تأليف

فريد العصر وتاج القراء بمصر خادم القرآن الشريف

الأستاذ الشيخ على محمد الضباع

تقريظ

الشيخ/ عبدالرحمن خليفة — شيخ قراء مقرأتي السيدة فاطمة النبوية

الشيخ/ محمد علي خلف الحسيني — شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية

الشيخ/ محمد سعودي إبراهيم — شيخ مقرأة الأستاذ الحفني

الشيخ/ عبدالرحمن أحمد أبو العلياء — شيخ جامع السلطان حسن

اعتنى به

محمد بن عيد الشعباني

الناشر

دار الصحابة للتراث


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه على أفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

وبعد.. فيقول راجي عفو الغني الكريم، **علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم**، لما كان أولى ما تصرف إليه الهمم والأفكار، كلام اللّٰه ـ سبحانه وتعالى ـ العزيز الغفار، عنَّ لي أن أكتب ملخصًا يبين ما صح عن حفص في الكلمات المختلف فيها عنه من طرق طيبة النشر، لأن روايته هي المعتادة بين الناس في هذا العصر، وقد كثر منهم فيها التلفيق[1] والالتباس، لجهلهم بمآخذ تلك الطرق ومذاهب ذويها وعدم اعتمادهم عند الأخذ على متين الأساس.

فاستخرت اللّٰه ـ تعالى ـ وطرقت أبواب النشر وما كتبه عليه الأئمة الثقات، ولخصت منها ما هو ني المقصد الآتي آت وسميته «**صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**» ورتبته على مقدمة، ومقصد، وخاتمة.

فقلت: متوكلًا على اللّٰه ومستعينًا به تعالى، وراجيًا منه النفع في الآخرة والأولى، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) التلفيق: أي خلط الطرق وتركيبها علي بعضها.

المقدمة

في بيان الطرق ومآخذها

وقد اختار المحقق ابن الجزري رواية حفص من طريقي عبيد، وعمرو عنه[١].

واختار طريق عبيد من طريق الهاشمي، وأبي طاهر عن الأشناني عنه.

واختار طريق عمرو من طريقي الفيل، وذرعان عنه.

ثم اختار طريق الهاشمي من التذكرة، والتيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، وجامع ابن فارس، والمستنير، وغاية أبي العلاء، والمبهج، ومن طريقي الملنجي والخبازي من الكامل.

واختار طريق أبي طاهر من روضة المالكي، وجامع ابن فارس، والمصباح، وكفاية أبي العز، وإرشاده، والتذكار، وكفاية الست، ومن طريقي الفارسي والخياط من التجريد، ومن طريق الرازي من الكامل.

واختار طريق الفيل من طريق بن خليع من المصباح، والمبهج، ومن طريق الطبري من الوجيز، والكامل، والمستنير، ومن طريق الحمامي من المستنير، والكامل، والمصباح، والتذكار، وكفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء، وكذا من روضة المالكي، وروضة المعدل على ما حرره الأزميري زيادة على ما في النشر.

واختار طريق ذرعان من غاية أبي العلاء، والمصباح، وكفاية أبي العز، والتذكار، والمستنير، ومن طريقي الحمامي والمصاحفي من جامع ابن فارس، ومن قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن عبدالباقي عن القلانسي عنه، ومن طريق الفارسي من التجريد، ومن طريق السوسنجردي من روضة المالكي، ومن طريق الحمامي منها[٢]، ومن روضة المعدل على ما حرره الأزميري زيادة على ما في النشر أيضًا.

---

(١) انظر النشر ج١ ص١٢٧ طبع دار الصحابة.

(٢) كل هذه الكتب من الأصول التي نقل ابن الجزري عنها في النشر وانظر الجزء الأول منه طبع دار الصحابة.

المقصد في بيان كلمات الخلاف ومذاهب أهل الأداء فيها

وقسمته إلى ثمانية عشر مبحثًا على عدد اسمه ـ تعالى ـ «حي»[(١)] رجاء أن يحيى اللَّه ميت هذه الطرق التي كادت أن تفقد بموت عارفيها فقلت:

المبحث الأول في التكبير

الأكثرون على ذكره في آخر الكتب وذكره بعضهم هنا وهو الأنسب لاشتراكه مع البسملة في الابتداء في وجه؛ ثم هو سنة مطلقًا ويسن بالجهر في ختم القرآن وورد في الصلاة أيضًا. اهـ. [درة].

والجمهور من أهل الأداء على تركه[(٢)] وذهب جماعة إلى الأخذ به ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وذكره أبو العلاء في غايته.

الثاني: التكبير آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ وما بعدها إلى آخر ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وذكره الهذلي في كامله وأبو الكرم الشهرزوري في مصباحه.

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى ﴿بَرَآءَةٌ﴾ وذكره الهذلي في الكامل وأبو العلاء في الغاية.

وأما ﴿بَرَآءَةٌ﴾ فلا تكبير فيها إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير قبل البسملة ولفظه اللَّه أكبر ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلًا إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

وعدد أوجهه: يختلف باختلاف المواضع.

---

(١) علي حساب الجُمَّل فالحاء بثمانية والياء بعشرة فيكون المجموع ثمانية عشر.

(٢) انظر النشر ج٢ ص٣٠٩ طبع دار الصحابة ، وشرح التحريرات المرضية ص٤٨ طبع دار الصحابة.

- **ففي أول سورة الفاتحة وما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه:**

الأول: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.
الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الثالث: الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.
الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الخامس: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.
السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
السابع: وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها.
الثامن: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

- **ويأتي بين كل سورتين من ذلك سوى بين الأنفال وبراءة خمسة أوجه:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.
الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.
الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة.

- **ويأتي بين آخر الضحى وألم نشرح سبعة أوجه:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.
الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التبكير بالبسملة مع الوقف عليها.
الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.
السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.
السابع: وصل الجميع.

وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس والفاتحة كذلك وحكم «ألم نشرح» وما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى.

- **ويأتي على قطع القراءة عند آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس وجهان:**

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

ثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه.

- **ومعلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير أربعة:**

أولها: الوقف على التعوذ وعلى البسملة.

ثانيها: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة.

ثالثها: وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها.

رابعها: وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

فإذا ضممت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل سوى براءة اثني عشر وكيفية ترتيبها في القراءة أن تبتدئ بالأول من أربعة عدم التكبير وتثنى بالثاني منها ثم تعطف الأول فالثاني فالثالث فالرابع من ثمانية التكبير ثم تعطف الثالث فالرابع من الأربعة ثم تكمل ببقية الثمانية.

- **ومعلوم أن أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول السورة الآتية.

وإذا ضممت هذه الثلاثة إلى خمسة الحالة الثانية كانت ثمانية ومحل الأول والثاني من هذه الثلاثة في القراءة قبل الأول من تلك الخمسة ومحل الثالث قبل الخامس.

وإذا ضممتها إلى سبعة الحالة الثالثة كانت عشرة ولا يخفى ترتيبها على من تأمل.

ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفًا عليها لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم.

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء الوقف والسكت والوصل.

ثم إنك إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنًا أو منونًا نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾[النساء:١٧٦] اللَّه أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾[الإسراء:١١١] اللَّه أكبر، و﴿مَّسَدٍ﴾[المسد:٥] اللَّه أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾[الضحى:١١] اللَّه أكبر، وإن كان محركًا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل نحو:

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة:٧] اللَّه أكبر، ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الرعد:٤٣] اللَّه أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ اللَّه أكبر، وإذا كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾[الليل:٢١] اللَّه أكبر، وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها نحو:

﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[البينة:٨] اللَّه أكبر، وإن كان ميم جمع ضمت نحو:

﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾[محمد:٣٨] اللَّه أكبر، وإن كان مكسورًا نحو:

﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الرعد:٤٣] اللَّه أكبر، و﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾[العاديات:١١] اللَّه أكبر، تعين ترقيق لام الجلالة واللَّه أعلم.

* * *

المبحث الثاني في المد المنفصل والمد المتصل

● **أمّا المد المنفصل ففيه أربعة أوجه:**

القصر المحض:[١] للحمامي عن الولي عن الفيل من المستنير والمصباح وكفاية أبي العز والروضتين[٢] وجامع بن فارس ومن الكامل وغاية أبي العلاء على ما حرره الأزميري والمتولى ـ رحمهما الله تعالى ـ مستدلين عليه بما في الكامل من مد التعظيم والغاية من الإدغام الكبير وإنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض ولذرعان من الروضتين والجامع.

وفويق القصر:[٣] للفيل من التذكار والمبهج وللحمامي عن الولي عنه من الكامل والغاية وما ذكره بعضهم من عدم وجوده في الكامل مردود بما تقدّم للأزميري والمتولى من إثباتهما رتبة القصر المحض منه لأنهما لم يثبتاها إلا بعد ظهوره وحينئذ فإن عملنا بظاهر النشر أخذنا به وإن عدنا إلى الصواب أخذنا بتلك الرتبة.

والتوسط:[٤] من التجريد وكفاية الست وإرشاد أبي العز ولغير الحمامي عن الفيل من المستنير والمصباح وغاية أبي العلاء والتذكار وروضة المالكي ولغيره عن وعمر من جامع بن فارس وللهاشمي من الشاطبية على المختار وللطبري عن الولي عن الفيل من الكامل ولعبيد من المبهج.

وفويق التوسط:[٥] من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والوجيز وقراءة الداني على أبي الفتح ولغير الفيل من كفاية أبي العز ولعبيد من الكامل.

---

(١) القصر المحض مقداره ألف واحد ، والألف مقدارها حركتين ، والحركة لمقدار بسط الإصبع أو قبضة بحركة متوسطة ولا تضبط إلا بالمشافهة والمران.

(٢) روضة المالكي وروضة ابن المعدل

(٣) فويق القصر مقداره ألف ونصف الألف أي ثلاث حركات.

(٤) التوسط مقداره ألفان أي أربع حركات.

(٥) فويق التوسط مقداره ألفان ونصف أي خمس حركات.

● **وأما المد المتصل ففيه ثلاثة أوجه:**

التوسط: من الشاطبية على المختار ومن المصباح والتجريد وكفاية الست.

وفويق التوسط: من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والوجيز وقراءة الداني على أبي الفتح.

والإشباع:(١)من بقية الكتب وإذا جاء معه مدّ منفصل فلا يخلو إما أن يتقدم عليه وإما أن يتأخر عنه فإن تقدم عليه كما في قوله ـ تعالى ـ:

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾[البقرة: ٤٠] الآية فإنه يأتي على قصر المنفصل التوسط والإشباع في المتصل ويأتي على فويق القصر في المنفصل الإشباع فقط في المتصل ويأتي على توسط المنفصل التوسط والإشباع في المتصل ويأتي على فويق التوسط في المنفصل فويق التوسط والإشباع في المتصل ففيهما سبعة أوجه وإن تأخر عنه كما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[البقرة:١٩] الآية فإنه يأتي على توسط المتصل القصر والتوسط في المنفصل ويأتي على فويق التوسط في المتصل مثله فقط في المنفصل ويأتي على إشباع المتصل القصر وفويقه والتوسط وفويقه في المتصل فهي سبعة أوجه أيضًا.

وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير من قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل لم أظفر على مسوّغ له فليعلم.

وأما كلمة ﴿لَآ﴾ النافية في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ حيث أتى، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ بطه [١٤] والأنبياء [٢٥]، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ بالأنبياء [٨٧] أيضًا، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ بالقتال [١٩]، فكلهم على تسويتها بالمنفصل إلا الهذلي فإنه أجاز فيها المد للتعظيم بقدر ألفين عند قصر المنفصل كما حرره الأزميري والمتولي وغيرهما ولا بد معه من إشباع المتصل لأنه مذهبه كما مر آنفًا ولا بد معه أيضًا من إبقاء النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأنه مذهبه كما

(١) الإشباع مقداره ثلاث ألفات أي: ست حركات.

سيأتي.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿اتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام ١٠٦] ثمانية أوجه:

الأول والثاني: قصر ما مع عدم الغنة وقصر «لا» ومع الغنة وتوسطها.

والثالث إلى الثامن: فويق قصرهما، وتوسطهما، وفويق توسطهما ومع كل من الثلاثة ترك الغنة وإبقاؤها.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾ فترتقي الأوجه إلى اثني عشر:

ثلاثة: على قصر ﴿مَآ﴾ وهي عدم الغنة مع قصر ﴿لَآ﴾ وتوسط المتصل وإشباعه والغنة مع توسط وإشباع المتصل.

ووجهان: على فويق قصرها وهما عدم الغنة وإبقاؤها مع فويق قصر ﴿لَآ﴾ وإشباع المتصل.

وثلاثة: على توسطها وهي عدم الغنة مع توسط ﴿لَآ﴾وتوسط المتصل وإشباعه والغنة مع توسط (لا) وإشباع المتصل.

وأربعة: على فويق توسطها وهي فويق توسط ﴿لَآ﴾ مع فويق توسط المتصل وإشباعه على كل من ترك الغنة وإبقائها.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود:١٤] ثمانية أوجه:

أربعة: على عدم الغنة وهي أربعة تسوية المنفصل من غير تفرقة بين ﴿لَآ﴾ وغيرها.

وأربعة: على إبقائها وهي قصر المنفصل مع توسط ﴿لَآ﴾ للتعظيم ثم تسويتهما ثلاثًا وأربعًا وخمسًا.

تتمة: تقدم في المبحث الأول ما يفيد أن التكبير:

إما أن يكون عامًّا لأوائل السور وبه قال الهذلي وأبو العلاء في أحد وجهيهما.

وإما أن يكون خاصًّا لأوائل سور الختم وبه قال أبو العلاء في ثاني وجهيه أو لأواخرها وبه قال الهذلي في ثانيه وأبو الكرم في مصباحه ومذهب الهذلي في المدّين اشباع المتصل مع أربعة المنفصل وجواز المد للتعظيم عند قصره ومذهب أبي العلاء إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل ومذهب أبي الكرم توسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه.

وإذ تقرر ذلك فوجه التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع جميع أوجه المنفصل ويجوز معه المد للتعظيم بشرطه وتأتي مع الغنة وعدمها إلا أنها تتعين عليه عند فويق التوسط ووجه التكبير لأوائل سور الختم يختص بإشباع المتصل ويجوز معه في المنفصل ما عدا فويق توسطه ووجه التكبير لأواخرها يجوز عند إشباع المتصل معه الغنة وأربعة المنفصل وعند توسطه مع توسط المنفصل وقصره من غير غنة معهما.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾[البقرة:٢٨٦] إلى قوله: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[آل عمران:٢] عشرون وجهًا:

ثمانية: على القصر وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما مدّ ميم ﴿الٓمٓ ۝١﴾ وقصرها وعلى كل من الأربعة القصر في ﴿لَآ﴾ ومدها للتعظيم.

وأربعة: على كل من فويق القصر والتوسط وفويقه وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما وجها ﴿الٓمٓ ۝١﴾[1] فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾[آل عمران: ٣] فترتقي الأوجه إلى ستة وثلاثين لمجيء الغنة على جميع ذلك سوى أربعة قصر المنفصل عند عدم مد

(١) أي الإشباع والقصر لتحرك الميم بالفتح.

التعظيم وهذا إذا لم ننظر إلى (أل) في ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ فإن نظرنا إليها كانت ثمانية وثلاثين لمجيء السكت عليها مع وجهي ﴿الٓمٓ ۝١﴾ عند التوسط بلا تكبير ولا غنة لما سيأتي.

● وفي قوله - تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟﴾[آل عمران: ٢٠٠] إلى قوله: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾[النساء: ١] أحد عشر وجهًا:

ثلاثة: على القصر وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه والتكبير مع إشباعه فقط.

واثنان: على فويق القصر وهما عدم التكبير والتكبير مع إشباع المتصل عليهما.

وثلاثة: على توسط المنفصل وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه والتكبير مع إشباعه فقط.

وثلاثة: على فويق توسطه وهي عدم التكبير مع فويق التوسط والإشباع في المتصل والتكبير مع إشباعه فقط والله أعلم.

المبحث الثالث في الساكن قبل الهمز

المراد بالساكن هنا الحرف الصحيح الساكن والواو والياء الساكنان بعد فتح نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿سُوٓءَ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾.

● **وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:**

الأول: عدم السكت عليه مطلقًا وهو مذهب الجمهور.

الثاني: السكت على أل وشيء والساكن المفصول فقط وتسمى رتبة السكت الخاص للفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضًا وتسمى رتبة السكت العام لأبي طاهر من روضة المالكي وذكره الأزميري أيضًا لغير الولي عن الفيل من التذكار نقلًا عن بستان ابن الجندي واعتمده المحقق المتولي.

تتميم: تقدم في المبحث الثاني أن مذهب صاحب التجريد من هذه الطرق توسط المدين وأن مذهب أبي علي المالكي عن عبيد وابن شيطا عن غير الولي عن الفيل توسط المنفصل مع إشباع المتصل فإذن لا يأتي السكت المذكور مع قصر المنفصل ولا مع فويق قصره ولا مع فويق توسطه بل يختص بتوسطه فقط ويكون مع توسط المتصل خاصًا ومع طوله عامًا ولا يأتي أيضًا مع التكبير ولا مع إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأن ذلك ليس من مذهبهم كما عرفت وكما ستعرف.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[البقرة: ٤] الآية، خمسة أوجه:

الأول: القصر مع عدم السكت.

الثاني: فويقه كذلك.

الثالث والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه.

الخامس: فويقه مع عدمه فقط.

فإذا وصلت إلى ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[البقرة: ٥] فترتقي الأوجه إلى أربعة عشر:

ثلاثة: على القصر وهي : عدم السكت مع توسط المتصل وترك الغنة ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها.

واثنان: على فويقه وهما : عدم السكت مع إشباع المتصل بلا غنة وبها.

وخمسة على توسط المنفصل وهي : عدم السكت مع توسط المتصل وعدم الغنة ومع إشباعه بلا غنة وبها والسكت مع توسطه مع عدم الغنة ومع إشباعه كذلك.

وأربعة: على فويق توسطه وهي عدم السكت مع فويق التوسط والإشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة وإبقائها.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة: ٦] الآية خمسة أوجه:

التوسط مع عدم السكت ومعه وفويقه مع عدمه فقط والإشباع مع الوجهين.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة:١١]الآية خمسة أيضًا:

عدم السكت مع أربعة للمنفصل والسكت مع توسطه لا غير.

فإذا وصلت إلى ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾[البقرة:١٢] فترتقي إلى تسعة لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت المذكورة.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾[البقرة:١٣] الآية أربعة عشر وجهًا:

اثنا عشر: على عدم السكت ثلاثة منها على قصر المنفصل وهي توسط المتصل مع ترك الغنة فقط وإشباعه مع تركها وإبقائها، ووجهان على فويق القصر وهما إشباع المتصل مع ترك الغنة وإبقائها وثلاثة على توسط المنفصل كالثلاثة

التي على قصره وأربعة على فويق توسطه وهي مثله والإشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة وإبقائها.

والثالث عشر والرابع عشر: السكت مع توسط المنفصل وتوسط المتصل وإشباعه ولا غنة معهما.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] تسعة أوجه:

الأول والثاني: قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.

والثالث: فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل ولا سكت مع هذه الثلاثة.

والرابع إلى السابع: توسط المنفصل مع توسط المتصل وعدم السكت والسكت ومع إشباعه معهما.

والثامن والتاسع: فويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل ولا سكت معهما.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨] ثلاثة أوجه:

عدم الغنة مع عدم السكت ومعه والغنة مع عدمه فقط.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾ [النساء: ١٧٦] إلى قوله: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] تسعة أوجه

ثمانية: على عدم السكت وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما أربعة المنفصل وواحد على السكت وهو عدم التكبير مع التوسط لا غير.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ [المائدة: ١٢٠] إلى قوله: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] ثلاثة أوجه:

عدم السكت مع عدم التكبير ومعه السكت مع عدمه فقط والله أعلم.

المبحث الرابع

في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

ذهب الجمهور إلى إدغامهما فيهما من غير غنة، وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجده الأزميري في وجيزه إلى إدغامهما فيهما أيضًا لكن مع إبقاء الغنة واختار الإمام ابن الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعًا نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾[البقرة:٢٤]، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾[القصص:٥٠] دون الموصول وهو في ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود [١٤]، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم﴾ في الكهف[٤٨]، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة[٣]، و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال[٧٣]، و﴿إِلَّا تَنفِرُوا﴾[٣٩]، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[٤٠] في التوبة، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود [٤٧]، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ في يوسف [٣٣١]، و﴿أَلَّا﴾ بفتح الهمزة إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع وهي ﴿أَن لَّا أَقُولَ﴾[١٠٥]، و﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾[١٦٩] في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة[١١٨]، و﴿وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود[١٤]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ في قصة نوح بعده[٢٦]، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج[٢٦]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ في يس[٦٠]، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان[١٩]، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان[١٢]، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في ن[٢٤]، واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ﴾ في الأنبياء[٨٧]، وأطلق الحكم فيهما أكثر المتقدمين وإلى إطلاقه جنح إمامنا المتولي ونصر القول به بما تنبغي مراجعته من روضه.

ثم إنها من حيث هي تأتي على توسط المنفصل فويق توسطه وفويق توسط المتصل وإشباعه على ما في البدائع وقرر المتولي مجيئها مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل ولا مانع منه مع فويقه عنده أيضًا إن عملنا بظاهر النشر على ما مر، ومر أيضًا أنها تأتي على كل من التكبير العام وعدمه.

- ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾[البقرة:١٨٩] الآية خمسة أوجه:

التوسط مع ترك الغنة فقط وفويقه والإشباع وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها.

- وفي قوله ـ تعالى ـ:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:١٢٥] الآية ثمانية أوجه:

ترك الغنة مع أربعة المنفصل وإبقاؤها كذلك.

- وفي قوله ـ تعالى ـ:

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾الآية اثنا عشر وجهًا:

قصر المنفصل مع توسط المتصل وترك الغنة مع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها، وفويق قصر المنفصل وإشباع المتصل معهما، وتوسط المدّين مع تركها، وتوسط المتصل مع إشباع المتصل وتركها وإبقائها، وفويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾[الفاتحة:٦] إلى قوله: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:٢] أربعة أوجه:

عدم التكبير مع ترك الغنة وإبقائها والتكبير معهما والله أعلم.

المبحث الخامس

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥]

وقوله: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ [الأعراف:٦٩]

• **فيهما ثلاثة مذاهب:**

الصاد فيهما: للهاشمي من التذكرة، ولأبي طاهر، والولي عن الفيل من المصباح، وللفيل من الكامل، وللطبري عن الولي عنه من المستنير، ولعمرو من جامع ابن فارس، ولعبيد من كفاية أبي العز، ولذرعان من التذكار وروضة المعدل وغاية أبي العلاء وقراءة الداني على أبي الفتح.

والسين في ويبسط مع الصاد في بصطة: من الوجيز.

والسين فيهما: للباقين ويمتنع الأول على السكت الخاص وعلى فويق قصر المنفصل مع عدم الغنة وعلى قصره كذلك عند التكبير وعلى فويق توسطه عند إشباع المتصل مع الغنة ويختص الثاني بفويق توسط المدين مع الغنة ويمتنع الثالث على القصر مع التوسط وعلى الغنة إلا مع فويق التوسط ويجوز كل من الأول والثالث عند ترك السكت والغنة والتكبير مع قصر المنفصل وإشباع المتصل ومع توسط المنفصل وفويق توسطه مع ما يجوز عليهما في المتصل وعند السكت العام وعند التكبير مع توسط المنفصل وترك الغنة.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة:٢٤٥] ثمانية أوجه:

القصر مع الصاد والسين وكذلك على كل من فويقه والتوسط وفويقه.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٢٤٦] فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر:

أربعة: على قصر المنفصل وهي الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة ومع إشباعه مع عدمها وإبقائها والسين مع إشباعه وتركها فقط.

ووجهان: على فويق قصره وهما الصاد مع الغنة، والسين مع عدمها وكلاهما مع إشباع المتصل وسبعة على توسطه وهي الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة ولا سكت على هذه السبعة ومع إشباعه والسين مع توسطه وإشباعه، ولا غنة مع هذه الثلاثة، ويأتي عليها كل من السكت وعدمه فتكون ستة، وستة على فويق توسطه وهي الصاد مع فويق توسط المتصل وإشباعه، ولا سكت ولا غنة معهما، والسين مع فويق توسط المتصل وعدم الغنة وإبقائها ومع إشباعه كذلك ولا سكت مع الأربعة.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف:٦٩] تسعة عشر وجهًا:

ستة عشر: على عدم السكت ثلاثة منها على توسط المتصل وهي: عدم الغنة مع قصر المنفصل والصاد ومع توسطه والصاد والسين، وثلاثة على فويق توسطه وهي: عدم الغنة مع الصاد والسين والغنة مع الصاد، ومعلوم أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل وعشرة على إشباعه: سبعة على عدم الغنة وهي: قصر المنفصل مع الصاد والسين وفويق قصره مع السين فقط وتوسطه مع الوجهين وفويق توسطه كذلك، وثلاثة على إبقائها وهي القصر مع الصاد وفويقه كذلك وفويق التوسط مع السين والثلاثة الباقية على السكت وهي توسط المدين مع السين وإشباع المتصل مع توسط المنفصل مع الصاد والسين ومعلوم أنه لا غنة مع السكت والله أعلم.

المبحث السادس

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧]

وقوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية:٢٢]

- **فيهما أربعة مذاهب:**

الأول: الصاد فيهما للطبري عن الولي عن الفيل من المستنير وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضًا من روضة المالكي، وللهاشمي من التذكرة وتلخيص العبارات ومن التيسير والشاطبية في أحد وجهيهما.

الثاني: السين فيهما لعبيد من الكامل ولابن خليع عن الفيل من المصباح ولذرعان من التجريد وجامع ابن فارس والتذكار والروضتين وكفاية أبي العز والمستنير ومن المصباح على ما ذكره له أولًا.

الثالث: الصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ من الوجيز على ما استظهره الأزميري.

الرابع: السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ للباقين وهو الثاني في التيسير والشاطبية وذكره في المصباح ثانيًا لذرعان.

- ويأتي المذهب الأول على ترك الغنة والسكت والتكبير في أربع حالات:

الأولي: قصر المنفصل مع إشباع المتصل.

الثانية: توسط المدين.

الثالثة: توسط المنفصل مع طول المتصل.

الرابعة: فويق التوسط فيهما ويمتنع مع ما عدا ذلك.

- ويأتي الثاني في أربع حالات أيضًا:

أولاها: قصر المنفصل مع طول المتصل عند عدم التكبير والغنة.

ثانيتها: توسط المدين مع عدم السكت.

ثالثتها: السكت العام.

رابعتها: فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل ويمتنع مع ما عدا ذلك.

ويختص الثالث بوجه الغنة مع فويق توسط المدين ويمتنع الرابع على فويق توسط المدين عند الغنة وعلى فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عندها أيضًا ويجوز ما عداهما.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ [الطور:٣٤] إلى قوله: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٧] ثلاثة عشر وجهًا:

ثلاثة: على قصر المنفصل: وهي عدم السكت مع توسط المتصل والسين ومع إشباعه والسين والصاد.

وواحد على فويقه: وهو عدم السكت مع إشباع المتصل والسين فقط.

وستة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت وهي توسط المتصل مع السين والصاد وإشباعه معهما ووجهان على السكت وهما السين فقط على توسط المتصل وإشباعه.

وثلاثة على فويق توسطه: وهي عدم السكت مع فويق توسط المتصل والسين والصاد ومع إشباعه والسين فقط.

فإذا ابتدأت من قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الطور:٢٤] فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر:

لمجيء الغنة مع السين وإشباع المتصل على أربعة المنفصل ومع الصاد وفويق توسط المدين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم:١] فتكون خمسة وعشرين وجهًا:

لمجيء التكبير على أربعة الغنة عند إشباع المتصل وعلى إشباعه أيضًا مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل عند عدم السكت والغنة.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١﴾ [الغاشية:٢١] إلى قوله

﴿ٱلۡأَكۡبَرَ﴾[الغاشية:٢٤] ثلاثة عشر وجهًا:

أحد عشر: على عدم السكت ثلاثة منها على القصر وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع الصاد وحدها، ووجهان على فويقه وهما ترك الغنة مع الصاد فقط وإبقاؤها كذلك، وثلاثة على التوسط وهي ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع الصاد، وثلاثة علي فويقه وهي ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع السين ووجهان على السكت وهما التوسط مع الصاد والسين على عدم الغنة.

فإذا ابتدأت من قوله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ۝١٧﴾ [الغاشية:١٧] فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر:

لأن الثلاثة عشر المذكورة تجيء على طول المتصل ويزاد عليها أربعة على توسطه وهي القصر مع الصاد فقط والتوسط مع الصاد والسين على عدم السكت ومع السين فقط على السكت ووجهان: على فويق توسط المدين وهما ترك الغنة مع الصاد وإبقاؤها مع السين.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١﴾[الفجر:١] فتكون مع الحالة الأولى عشرين وجهًا:

لمجيء التكبير على الصاد مع القصر والتوسط وما بينهما عند ترك الغنة وعند بقائها وعلى السين مع الغنة وفويق التوسط وفي الحالة الثانية ستة وعشرين لمجيء هذه السبعة أيضًا عند إشباع المتصل والله أعلم.

المبحث السابع

في همزة الوصل في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعى الأنعام و﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ موضعى يونس و﴿ءَآللَّهُ﴾ بها وبالنمل

- **فيها وجهان:**

الأول: إبدالها ألفًا مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر من التيسير والشاطبية ومن الكامل أيضًا على ما ذكره خاتمة المحققين المتولي نقلًا عن بعضهم عن إعلان الإمام بن الجزري ويجوز الوجهان على جميع أوجه المدين إلاقصر المنفصل مع توسط المتصل فإنه يمتنع معه التسهيل ويمتنع أيضًا على السكت للهمز برتبتيه لاختلاف الطرق.

- ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣] الآية ثلاثة أوجه:

عدم السكت مع الإبدال والتسهيل ثم السكت مع الإبدال فقط.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٤] الآية ثمانية أوجه:

ستة: على عدم السكت وهي الإبدال مع ثلاثة المتصل والتسهيل كذلك.

ووجهان: على السكت وهما الإبدال مع توسط المتصل وإشباعه.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ [يونس:٥١] الآية تسعة أوجه:

الأول إلى الرابع: القصر وفويقه وعلى كل منهما التسهيل والإبدال من غير سكت.

والخامس والسادس والسابع: التوسط مع الإبدال بلا سكت وبه ومع التسهيل بدونه فقط.

والتسهيل ولا سكت معهما.

والثامن والتاسع: فويق التوسط مع الإبدال.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ [يونس:٥٩] الآية سبعة عشر وجهًا:

ستة عشر: على عدم السكت وهي أربعة المنفصل وعلى كل منها ترك الغنة وإبقاؤها وعلى كل من الثمانية الإبدال والتسهيل.

وواحد: على السكت وهو التوسط مع الإبدال فقط.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس:٩١] الآية ثلاثة أوجه: الإبدال بلا سكت وبه والتسهيل مع عدمه فقط والله أعلم.

المبحث الثامن

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف [١٧٦]

ذهب الجمهور إلى إدغام الثاء في الذال منه وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي إظهارها عندها وذكر الوجهين لحفص صاحب التجريد فالإظهار المختص بتوسط المدين وبفويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عند الغنة.

● ففي قوله ـ تعالى ـ:

﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف١٧٦] الآية ثمانية أوجه:

القصر، وفويقه مع الإدغام فقط ولا سكت معهما، والتوسط مع عدم السكت مع الإدغام والإظهار ومع السكت معهما، وفويقه مع عدم السكت معهما أيضًا.

فإذا وصلت إلى قوله:

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف:١٧٧] فترتقي الأوجه إلى اثنى عشر:

لمجيء توسط المتصل وإشباعه على كل من الأول والثالث والخامس وإشباعه فقط على الثاني والثامن وتوسطه فقط على الرابع والسادس وفويق توسطه وإشباعه على السابع.

فإذا وصلت إلى قوله﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف:١٧٩] فتكون سبعة عشر وجهًا:

لمجيء الغنة مع طول المتصل عند ترك السكت ومع فويق توسط المدين والله أعلم.

المبحث التاسع

في قوله - تعالى -: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود [٤٢]

ذهب الجمهور إلى إدغام الباء في الميم منه وأظهرها عندها صاحب الوجيز رابن فارس في جامعه والداني من قراءته على أبي الفتح وصاحب المستنير من طريق الطبري عن الولي عن الفيل وصاحب الكامل لغير الهاشمي ويتعين الإظهار على الغنة إلا عند فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل فإنه يأتي معه الوجهان ريأتيان أيضًا مع فويق توسط المدين عند عدمها ومع طول المتصل عند قصر لمنفصل وتوسطه بشرط ترك الغنة والسكت وملاحظة عدم التكبير ويمتنع الإظهار ع ما عدا ذلك من الأحوال.

- ففي قوله - تعالى -: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[هود:٤٢] إلى قوله: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾[هود:٤٦] ثمانية عشر وجهًا:

عشرة على الإدغام: وجهان منها على قصر المنفصل وهما توسط المتصل إشباعه ولا سكت ولا غنة معهما وواحد على فويقه وهو إشباع المتصل مع دمهما أيضًا.

وأربعة على توسطه وهما: توسط المتصل مع عدم السكت ومع السكت لخاص وإشباعه مع عدم السكت ومع السكت العام ولا غنة مع الأربعة.

وثلاثة على فويق توسطه وهي: فويق توسط المتصل من غير غنة وإشباعه مع دم الغنة وإبقائها ولا سكت مع الثلاثة.

وثمانية على الإظهار: وجهان منها على قصر المنفصل وهما: إشباع المتصل ع عدم الغنة وإبقائها وواحد على فويقه وهو: إشباعه مع الغنة فقط ووجهان لى توسطه وهما إشباع المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها.

وثلاثة على فويق توسطه وهي: فويق توسط المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها إشباعه مع إبقائها فقط ولا سكت مع الثمانية والله أعلم.

المبحث العاشر

في النون عند الواو من قوله ـ تعالى ـ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾

ذهب الجمهور إلى إظهارها عندها وأدغمها فيها ذرعان من جميع طرقه إلا المصباح فيمتنع إدغامها عند الغنة وعند فويق قصر المنفصل وعند قصره مع التوسط وعند السكت الخاص وعند التكبير إلا مع التوسط.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ﴾[فاطر:٤٥] إلى قوله: ﴿فَهُمۡ غَٰفِلُونَ﴾[يس:٦] عشرون وجهًا:

سبعة عشر على عدم السكت: أربعة منها على قصر المنفصل وهي: توسط المتصل مع الإظهار وعدم التكبير وإشباعه من غير تكبير مع الإظهار والإدغام وبالتكبير مع الإظهار فقط ووجهان على فويقه وهما: إشباع المتصل مع الإظهار بلا تكبير وبه وستة على توسطه وهي توسط المتصل مع عدم التكبير وإشباعه بلا تكبير وبه وعلى كل من الثلاثة الإظهار والإدغام، وخمسة على فويق توسطه وهي: مثله في المتصل مع الإظهار وعدم التكبير ومع الإدغام: كذلك وإشباعه معهما ومع التكبير والإظهار وثلاثة على السكت وهي توسط المتصل مع الإظهار فقط وإشباعه مع الإظهار والإدغام.

ومعلوم أنه لا تكبير مع السكت وأن السكت يكون مع توسط المتصل خاصًّا ومع طوله عامًّا.

● وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا﴾[الملك:٣] إلى قوله: ﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [ن:٤] عشرون وجهًا أيضًا:

سبعة عشر على عدم السكت: ثلاثة منها على توسط المتصل وهي: عدم التكبير مع الإظهار وقصر المنفصل وتوسطه ومع الإدغام والتوسط فقط، ووجهان على فويق توسطه وهما: عدم التكبير مع الإظهار والإدغام وفويق توسط المنفصل

معهما، واثنا عشر على إشباعه: سبعة على عدم التكبير وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل والإدغام مع قصره وتوسطه وفويق توسطه وخمسة على التكبير وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل والإدغام مع توسطه فقط وثلاثة على السكت وهي: توسط المدّين مع الإظهار وعدم التكبير وطول المتصل مع عدمه أيضًا عند الإظهار والإدغام وتوسط المنفصل معهما.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾[ن:١٢] فترتقي الأوجه إلى تسعة وعشرين:

لمجيء الغنة على الإظهار عند فويق توسط المدين وعند إشباع المتصل مع أربعة المنفصل بلا تكبير وبه والله أعلم.

المبحث الحادي عشر

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١].

أجمعوا على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها فجعلها بعضهم روما فيكون إخفاء وجعلها بعضهم إشماما فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون بعد الإدغام وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني وبالثاني قطع سائر الرواة وحكاه الشاطبي ويختص الروم بتوسط المدين وفويق توسطهما ولا يأتي معه سكت ولا غنة ولا تكبير.

- ففي قوله ـ تعالى ـ:

﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[يوسف:١١] ستة أوجه:

القصر مع الإشمام فقط وفويقه كذلك والتوسط مع الإشمام والروم وفويقه كذلك والله أعلم.

المبحث الثاني عشر

في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف وقوله: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ في يس[٥٢] و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ في القيامة[٢٧] و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ في التطفيف[١٤]

● **فيها خمسة مذاهب:**

الأول: السكت في الأربعة من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والمصباح وقراءة الداني على أبي الفتح.

الثاني: السكت في الأولين فقط لعمرو من التجريد.

الثالث: السكت في الأخيرين فقط من المستنير والمبهج وإرشاد أبي العز والوجيز وكفاية الست والفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

الرابع: السكت في غير مرقدنا من غاية أبي العلاء ولعمرو من روضة المالكي.

الخامس: الإدراج في الأربعة من الكامل وكفاية أبي العز والتذكار وروضة المعدل وجامع ابن فارس ولعبيد من روضة المالكي وللخياط عن أبي طاهر من التجريد ويأتي المذهب الأول على قصر المنفصل مع توسط المتصل وعلى توسطهما وعلى فويق توسطهما ولا يجوز معه سكت ولا غنة ولا تكبير ويمتنع على ما عدا ذلك، ويختص الثاني بتوسط المدين مع عدم السكت ويأتي الثالث على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط عدم الغنة والتكبير وعلى توسط المدين وعلى فويق توسطهما مع الغنة، ويمتنع على غير ذلك، ويأتي الرابع على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط ملاحظة التكبير وعدم الغنة ومع القصر والتوسط بشرط عدم الثلاثة ويمتنع على ما عدا ذلك ويمتنع الخامس على القصر مع التوسط وعلى التكبير مع عدم الغنة وعلى السكت الخاص وعلى فويق توسط المدين ويأتي على غير ذلك.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا﴾ [الإسراء:١١١] إلى

قوله: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣﴾ [الكهف:٣] تسعة عشر وجهًا:

أحد عشر على عدم الغنة: ثمانية منها على عدم التكبير وهي: قصر المنفصل مع سكت عوجًا وإدراجه وفويق قصره مع الإدراج فقط، وتوسطه مع السكت ولا سكت في «لهم أجرًا» على هذه الأربعة ثم التوسط مع إدراج «عوجا» ووجهي «لهم أجرًا» ثم فويق التوسط مع وجهي «عوجًا» وعدم السكت في «لهم أجرًا» وثلاثة على التكبير وهي: القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل مع «السكت» في عوجا وعدمه في «لهم أجرا».

وثمانية على الغنة: وهي أربعة المنفصل على كل من وجهي بين السورتين مع عدم السكت في النوعين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ [الكهف:٥] فترتقي الأوجه إلى أربعة وعشرين:

لمجيء إشباع المتصل مع ثمانية عشر وجهًا من التسعة عشر المذكورة وهي ما عدا فويق التوسط مع السكت ولمجيء فويق توسطه مع اثنين منها وهما: وجها «عوجا» مع فويق توسط المنفصل ومجيء توسطه على أربعة وهي قصر المنفصل مع سكت «عوجا» وتوسطه مع سكت «عوجا» وحده ومع إدراجه مع وجهي «لهم أجرا».

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [يس:٥١] إلى قوله: ﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:٥٢] ثلاثة أوجه:

عدم سكت «الأجداث» مع سكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ وإدراجه، ثم سكت «الأجداث» مع إدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ .

فإذا وصلت إلى قوله ﴿مُحْضَرُونَ﴾ [يس:٥٣] فتزيد الغنة على الثاني.

وإذا ابتدأت من قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا﴾ كانت خمسة عشر وجهًا:

ثلاثة عشر على عدم السكت للهمز: ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي:

عدم الغنة مع توسط المتصل وسكت ﴿مَرْقَدِنَا﴾ ومع إشباعه وإدراج ﴿مَرْقَدِنَا﴾.

والغنة مع الإشباع والإدراج: ووجهان على فويق قصره، وهما الإشباع والإدراج على كل من الغنة وعدمها.

وأربعة على توسطه وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل ووجهي ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ومع الإشباع والإدراج. والغنة مع الإشباع والإدراج فقط.

وأربعة: على فويق توسطه وهي عدم الغنة مع فويق توسط المتصل وسكت مرقدنا.

ومع الإشباع والإدراج. والغنة مع وجهي المتصل وإدراج لمرقدنا.

والرابع عشر والخامس عشر: السكت للهمز مع توسط المنفصل ووجهى المتصل وإدراج مرقدنا عليهما.

● وفي قوله ـ تعالى ـ:

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾[القيامة:٢٦، ٢٧] اثنا عشر وجهًا:

ثلاثة: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ وهي السكت ولا غنة عليه. والإدراج بلا غنه وبها على كل من أربعة المنفصل.

فإذا قرأت من قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ﴾[القيامة:٢٠] فتجيء الأوجه المذكورة على عدم السكت للهمز ويجيء على السكت له وجهان. وهما سكت ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ وإدرجه بلا غنه.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾[القيامة:١٧] فالأربعة عشر المذكورة تأتي على عدم السكت على قرآنه. ويأتي على السكت عليه وجه واحد وهو التوسط مع الإدراج فقط في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾.

ومعلوم أن سكت الموصول يستلزم السكت على «أل وشيء» والساكن

المفصول.

وإذا وصلت إلى قوله:

﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] فتكون ثلاثة وعشرين وجهًا:

لمجيء التكبير على أربعة المنفصل عند إدراج (من راق) مع الغنة وعلى قصره وتوسطه وما بينهما مع السكت عليه. وعلى قصره أيضًا لكن مع الإدراج من غير غنة.

- وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾ [المطففين:٧] إلى قوله ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤] خمسة عشر وجهًا:

ثلاثة على قصر المنفصل: وهي عدم الغنة مع سكت بل ران وإدراجه. والغنة مع إدراجه فقط. وثلاثة: على فويق قصره كذلك. ولا سكت للهمز في الستة.

وخمسة على التوسط وهي: عدم الغنة مع عدم السكت للهمز والسكت له وعلى كل منهما سكت (بل ران) وإدراجه. والغنة مع إدراجه فقط.

وأربعة: على فويق توسطه وهي وجها (بل ران) على كل من الغنة وعدمها.

- فإذا وصلت إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣﴾ فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر:

لمجيء إشباع المتصل على ما عدا الثاني عشر والرابع عشر. وفويق توسطه عليهما وتوسطه على الأول والسابع والثامن والتاسع. والله أعلم.

المبحث الثالث عشر
في ياء عين من قوله - تعالى -: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم، وقوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أول الشورى

اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه: الإشباع والتوسط والقصر. فمنهم من أخذ فيها بالإشباع والتوسط وهم الشاطبي والهذلي والداني عن فارس. ومنهم من أخذ بالتوسط والقصر وهو أبو العز في كفايته. ومنهم من أخذ بالتوسط فقط وهم أبو علي المالكي وصاحب التذكرة والتذكار والمصباح والتيسير والتلخيص.

ومنهم من أخذ بالقصر فقط وهم الباقون. ويأتي الإشباع مع الغنة إلا عند فويق توسط المتصل. ومع توسط المدين وفويق توسطهما بلاغنة ولا سكت. ويمتنع مع ما عدا ذلك. ويمتنع التوسط على وجه التكبير عند عدم الغنة. وعلى السكت الخاص. وعلى الغنة مع فويق توسط المدين. ويأتي مع ما سوى لك. ويمتنع القصر على الغنة إلا مع فويق توسط المتصل. وعلى السكت العام. وعلى القصر مع التوسط. ويأتي مع غير ذلك.

● ففي قوله - تعالى -: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[الكهف:١١٠] إلى قوله: ﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾[مريم:٣] ثمانية وعشرون وجها:

ستة وعشرون على عدم السكت: ستة منها على قصر المنفصل وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها. ومع التكبير وثلاثة عين. وخمسة على فويق قصره وهي: إشباع المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها. ومع التكبير وثلاثتها. وثمانية على توسطه وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وثلاثتها وسبعة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين. وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وإشباعها وتوسطها.

والسابع والعشرون، والثامن والعشرون: السكت مع توسط المدين وقصر عين. ومع توسط المتصل وإشباع المتصل وتوسط عين. ومعلوم أنه لا تكبير معهما.

● وفي قوله - تعالى -: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ﴾[فصلت:٤٥] إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[الشوري:٣] سبعة وثلاثون وجهًا:

ثمانية: على قصر المنفصل. أربعة منها مع عدم الغنة. وهيَ توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وإشباعه مع عدم التكبير وتوسطها وقصرها. ومع التكبير وقصرها فقط. وأربعة مع الغنة. وهي إشباع عين وتوسطها على كل من التكبير وتركه. وسبعة على فويق قصره كالسبعة التي على قصره عند إشباع المتصل. ولا سكت مع هذه الخمسة عشر واثنا عشر على توسطه. ثمانية منها على عدم الغنة وهي توسط المتصل بلا سكت ولا تكبير مع ثلاثة عين.

ومع السكت وقصرها. وإشباعه مع عدمهما وتوسط عين وقصرها. ومع التكبير وقصرها. ومع السكت وتوسطها. وأربعة على الغنة كأربعتها السابقة.

وعشرة على فويق توسطه. خمسة منها على عدم الغنة. وهي فويق توسط المتصل مع ثلاثة عين. وإشباعه مع توسطها وقصرها. ولا تكبير مع هذه الخمسة. وخمسة على الغنة. وهي فويق توسط المتصل مع قصر عين وعدم التكبير وإشباعه مع وجهي بين السورتين وعلى كل منهما إشباع عين وتوسطها. ومعلوم أنه لا سكت مع فويق التوسط. والله أعلم.

المبحث الرابع عشر
في راء ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء[٦٣]

قطع بترقيقه صاحب التجريد وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه وهو الذي يظهر من نص التيسير ونص على الوجهين الشاطبي وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره. ويتعين الترقيق عند السكت الخاص ويجوز مع توسط المدين وفويق توسطهما مع عدم الغنة والسكت ويمتنع على ما عدا ذلك.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ [الشعراء:٦٣] إلى قوله: ﴿ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾[الشعراء:٦٤] ثمانية أوجه:

القصر مع التفخيم وعدم السكت وفويقه كذلك وتوسطه مع التفخيم بلا سكت وبه ومع الترقيق كذلك وفويق توسطه مع التفخيم والترقيق وعدم السكت معهما.

فإذا ابتدأت من قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[الشعراء:٦١] كانت أحد عشر وجهًا:

سبعة المدّين مع التفخيم وعدم السكت ثم توسطهما مع الترقيق بلا سكت وبه ثم توسط المنفصل مع إشباع المتصل كذلك.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾[الشعراء:٧٧] فترتقي الأوجه إلى سبعة عشر:

لمجيء الغنة على التفخيم بلا سكت مع فويق توسط المدين ومع أربعة المنفصل عند إشباع المتصل والله أعلم.

المبحث الخامس عشر
في حكم قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ بسورة النمل[٣٦] في الوقف

قطع بإثبات الياء فيه في الوقف لحفص ـ ابنُ بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وسبط الخياط في مبهجه وكفايته والداني من قراءته على أبي الفتح فارس وأطلق الخلاف في تيسيره وقيده في مفرداته بما يفيد أن طريقه منه الإثبات وذكر الشاطبي الوجهين وذكر أبو علي المالكي في روضته الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره وذكر ابن الفحام في تجريده الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره وذهب الباقون إلى حذفها قولًا واحدًا، ويتعين الإثبات على السكت الخاص ويمتنع على قصر المنفصل مطلقًا وعلى توسطه وفويق قصره عند الغنة والتكبير وعلى فويق توسطه إلا عند عدمهما ويجوز الوجهان مع ما عدا ذلك.

- ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾[النمل:٣٥] إلى قوله: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾[٣٦] أربعة عشر وجهًا:

أحد عشر على عدم السكت وهي: توسط المتصل مع قصر المنفصل وحذف الياء ومع توسطه وحذفها وإثباتها وفويق توسطهما معهما وإشباع المتصل مع أربعة المنفصل والحذف ومع توسطه وفويق قصره مع الإثبات فيهما وثلاثة على السكت وهي توسط المدين مع الإثبات وإشباع المتصل مع توسط المنفصل والحذف والإثبات والله أعلم.

المبحث السادس عشر
في حكم الضاد في قوله ـ تعالى ـ:
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم:٥٤]

رواها بالضم فقط صاحب التذكرة والداني من قراءته على أبي الفتح وروى ابن فارس في جامعه وابن سوار في مستنيره وأبو العلاء في غايته وابن الفحام في تجريده وابن شيطا في تذكاره والمعدل في روضته الضم لذرعان والفتح لغيره وروى أبو علي المالكي في روضته وأبو العز في كفايته الفتح لأبي طاهر والضم لغيره وذكر الوجهين لحفص الداني في تيسيره والشاطبي في حرزه والأهوازي في وجيزه وأخذ الباقون بالفتح قولًا واحدًا ويمتنع الضم عند القصر مع التوسط ومع التكبير وعند فويق القصر مطلقًا وعند الغنة مع إشباع المتصل وعند السكت الخاص.

- ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [الروم:٥٣] إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤] خمسة عشر وجهًا :

ثلاثة على قصر المنفصل وهي:

فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط.

وواحد على فويق قصره وهو:

الفتح مع إشباع المتصل. ومعلوم أنه لا سكت مع هذه الأربعة.

وسبعة على توسطه:

أربعة منها على عدم السكت وهي توسط المتصل وإشباعه على كل من فتح الضاد وضمها.

وثلاثة على السكت وهي:

فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط.

وأربعة على فويق توسطه:

كالأربعة التي على توسطه بلا سكت.

فإذا وصلت إلى قوله ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم:٥٧] فترتقي الأوجه إلى واحد وعشرين:

لمجيء الغنة على أربعة المنفصل مع فتح الضاد وعلى فويق توسط المدين مع وجهيها.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [لقمان:٢] فتكون تسعة وعشرين وجهًا:

لمجيء التكبير على فتح الضاد مع قصر المنفصل وتوسطه وما بينهما بلا غنة وبها ومع فويق توسطه مع الغنة وعلى ضمها مع توسطه بدونها والله أعلم.

المبحث السابع عشر
في حكم قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾
بسورة الإنسان [٤] في الوقف

ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام ونص على الوقف عليها بإثبات الألف ابن غلبون في التذكرة وابن بليمة في التلخيص والهذلي في الكامل وبه قرأ الداني على أبي الفتح وأطلق الوجهين في التسير وذكرهما الشاطبي ويتعين الوقف بالألف عند الغنة مع الإشباع ويمتنع مع عدمها إلا عند توسط المدين وفويق توسطهما فيجوز معهما الوقف بالوجهين لكن بشرط عدم السكت.

● ففي قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ﴾[الإنسان:٢] إلى قوله: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[الإنسان:٤] تسعة أوجه:

ثمانية على عدم السكت وهي: أربعة المنفصل مع الوقف بالوجهين وواحد على السكت وهو: التوسط مع الوقف بإسكان اللام لا غير، فإذا ابتدأت من أول السورة فتأتي التسعة المذكورة على عدم التكبير ويأتي على التكبير سبعة أوجه وهي: القصر والتوسط وما بينهما وعلى كل منهما الوقف بالوجهين وفويق التوسط مع الوقف بالألف فقط إن قلت قد علقت الحكم بالغنة ولا غنة هنا.

قلت لقصد ملاحظتها ولو لم توجد لأنها أقرب كي يتأتي بملاحظتها جمع فروع هذه المسئلة والله أعلم.

المبحث الثامن عشر
في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ بسورة المرسلات [٢٠]

ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف منه إدغامًا محضًا وذهب مكي وابن مهران إلى إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقنا فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه فليعلم(١) والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم.

● **تتمتان:**

الأولى: ربما تشتاق نفس القارئ إلى معرفة مذهب كل إمام من أئمة الأداء في الكلمات المذكورة على حدته ليتم له الأمن من التلفيق ولا يلتبس علي مذهب بآخر ولذا وضعت لكل طريق من الطرق الأربعة (الهاشمي وأبي طاهر والفيل وذرعان) جدولًا بخصوصه بينت فيه ما يجوز له في كلمات الخلاف من الأوجه موزعًا على مآخذه من الكتب التي اختير منها ووضعت كلمة الخلاف في العامود الطولي الأيمن وأسماء الكتب في الخانات العرضية العليا ليكون بإزاء كل كلمة حكمها تحت اسم مأخذه وأشرت إلى وجه عدم التكبير بحرف «لا» وإلى وجه التكبير العام بحرف ع وإلى وجه التكبير لأوائل سور الختم بحرف «ص» وإلى وجه التكبير لأواخرها بحرف «خ» وذكرت ما اتفق عليه أهل الأداء عن كل من الأربعة عقب جدوله طلبًا للاختصار وهاك بيانها.

---

(١) انظر الفتح الرحماني شرح كنز المعاني ص٧٦.

جدول ما اختلف فيه عن الهاشمي

كلمات الخلاف	الطـــرق ومـــذاهبـــهم									
	الشاطبية	المستير	الغاية	الجامع	المبهج	التيسير	التذكرة	التلخيص	الكامل	
									المنجي	الخبازء
التكبير	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا ع
المد المنفصل	توسطأوخمس	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس	خمس	خمس	خمس
المد المتصل	توسطأوخمس	طول	طول	طول	طول	خمس	خمس	خمس	طول	طول
النونان[1] مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لاغنة	غنة	غنة
ويبصط وبصطة	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين
المصيطرون	وجهان	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	صاد	سين	سين
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	سين
باب آلذكرين	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال	إبدال	وجهان	وجها
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
اركب معنا	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغا
لا تأمنا	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشما
عوجا	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدرا

(١) أي : النون الساكنة والتنوين.

مرقدنا	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
عين	توسط وطول	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول
فرق	وجهان	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
فما آتان وقفا	وجهان	حذف	حذف	حذف	إثبات	وجهان	إثبات	إثبات	حذف	حذف
ضعف وضعفا	وجهان	فتح	فتح	فتح	فتح	وجهان	ضم	فتح	فتح	فتح
سلاسلا وقفا	وجهان	قصر	قصر	قصر	قصر	وجهان	مد	مد	مد	مد

ولم يسكت الهاشمي على الساكن قبل الهمز. وأظهر (يس) و(ن) قولًا واحدًا.

جدول ما اختلف فيه عن أبي طاهر

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم: كفاية الست	الروضة	الإرشاد	المصباح	التذكار	التجريد: الفارسي	التجريد: الخياط	الجامع	الكامل	الكفاية
التكبير	لا	لا	لا	لا خ	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا
المد المنفصل	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	توسط	طول	طول	توسط	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	سكت عام	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	سكت خاص	تحقيق*	تحقيق	تحقيق	تحقيق
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة
ويبصط وبصطة	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	صاد
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	صاد
باب آلذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام
اركب معنا	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام
عوجا	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج

من راق وبل ران	سكت	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
عين	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	توسط وطول	قصر وتوسط
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم
فما آتان وقفا	إثبات	إثبات	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف	حذف	حذف
سلاسلا وقفا	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

وأظهر أبو طاهر ﴿يسٓ ۝١﴾ و﴿نٓ﴾ قولًا واحدًا. ولا خلاف عنه في إشمام ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ بيوسف وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾ معًا و﴿ضَعۡفًا﴾ بالروم. وروى ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ في الطور بالسين بلا خلاف.

جدول ما اختلف فيه عن الفيل

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم													
	المستنير		المصباح		الكامل		الجامع	الكفاية	روضة المعدل	الروضة	الغاية	المبهج	التذكار	الوجيز
	الحمامي	الطبري	الحمامي	ابن خليع	الحمامي	الطبري								
التكبير	لا	لا	لا خ	لا خ	لا ع خ	لا ع خ	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصرأوثلاث	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصرأوثلاث	ثلاث	ثلاث	خمس
المد المتصل	طول	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	خمس
النون مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة
يبصط وبصطة	سين	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	يبسط بصطة
المصيطرون	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	صاد
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين
باب آلذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال
اركب معنا	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
عوجا	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت



عين	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول	قصر	قصر وتوسط	قصر	توسط	قصر	قصر	توسط	قصر
فما آتان وقفا	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف
ضعف وضعفا	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	ضم	فتح	ضم	فتح	فتح	فتح	وجهان
سلاسلاً وقفًا	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	مد	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد

ولم يسكت الفيل على الساكن قبل الهمز. وأدغم (يلهث ذلك) وأظهر (يس) و(ن) وفخم راء (فرق) وأشم لا (تأمنا) بلا خلاف.




جدول ما اختلف فيه عن ذرعان

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم											
	الروضة		الجامع		روضة المعدّل	المستير	الغاية	المصباح	التجريد	التذكار	طريق الداني	الكفاية
	الحمامي	السوسنجردي	الحمامي	المصاحفي								
التكبير	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	توسط	توسط	طول	خمس	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	تحقيق	تحقيق
ويبصط وبصطة	سين	سين	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	سين	سين	صاد	صاد	سين
بمصيطر	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	وجهان	سين	سين	صاد	سين
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام
اركب معنا	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام
يس ون	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
لاتأمنا	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام

عوجا	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	سكت	إدراج
عين	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط وطول	قصر وتوسط
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	تفخيم	وجهان	تفخيم
فما آتان وقفا	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف
ضعف وضعفا	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم
سلاسلا وقفا	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

ولم يبق ذرعان غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. وله في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ السين فقط. وفي باب آلذكرين الإبدال لا غير.



التتمة الثانية: يستحسن للقارئ أن يعرف الكتب المذكورة [١] وذويها ليكون على بصيرة فيما هو بصدده:

فكتاب «**التيسير في القراءات السبع**»، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤هـ.

وكتاب «**الشاطبية**» هو القصيدة اللامية المشهورة المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ.

وكتاب «**تلخيص العبارات في القراءات السبع**» للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية وتوفي بها سنة ٥١٤هـ.

وكتاب «**التذكرة في القراءات الثمان**»، للإمام أبي الحسن طاهر بن الإمام أبي الطيب بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ.

وكتاب «**التجريد في القراءات السبع**»، للإمام أبي القاسم عبدالرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية وتوفي بها سنة ٥١٦هـ.

وكتاب «**الروضة في القراءات السبع**»، للإمام الشريف أبي إسماعل موسى ابن الحسين المعدل المتوفى سنة ٤٨٠ هـ أو بعدها.

وكتاب «**الروضة في القراءات العشر وقراءة الأعمش**»، للإمام أبي على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٤٣٨هـ.

وكتاب «**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**».

وكتاب «**الكفاية في القراءات الست**» كلاهما للإمام أبي محمد عبد اللَّه سبط الخياط البغدادي وتوفي بها سنة ٥٤١هـ.

وكتاب «**الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**» تأليف الإمام أبي

---

(١) بحمد الله قد تم نشر هذه الكتب في الدار فهي متوفرة ومحققه.

الحسن علي بن محمد ابن علي بن فارس الخياط البغدادي المتوفى بها سنة ٤٥٠هـ.

وكتاب «**التذكار في القراءات العشر**»، للإمام أبي الفتح عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفي بها سنة ٤٤٥هـ.

وكتابا «**الإرشاد والكفاية الكبرى كلاهما في القراءات العشر**»، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي المتوفى بها سنة ٥٢١هـ.

وكتاب «**غاية الاختصار في القراءات العشر**» للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها سنة ٥٦٩هـ.

وكتاب «**المصباح في القراءات العشر**» للإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي المتوفى بها سنة ٥٥٠هـ.

وكتاب «**المستنير في القراءات العشر**»، للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٩٦هـ.

وكتاب «**الوجيز في القراءات العشر**»، تأليف الإمام أبي علي الحسن الأهوازي نزيل دمشق وتوفي بها سنة ٤٤٦هـ.

وكتاب «**الكامل في القراءات العشر والأربع الزائدة عليها**»، للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها سنة ٤٦٥هـ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

الخاتمة في بيان مهمات لابد للقارئ من معرفتها

- لا يخفى أن مواضع الخلاف المتقدم ذكرها تنقسم إلى نوعين: **كليات وجزئيات.**

والكليات: هي المد المنفصل، والمد المتصل، والساكن قبل الهمز، والنون الساكنة، والتنوين عند اللام والراء، والتكبير العام.

والجزئيات: ما عدا ذلك وقد عرفت ما يجوز في كل منهما.

ولما كان القارئ لا بد له من ملاحظة هذه الكليات الخمس وجودًا وعدمًا واعتماده في قراءته على وجه معين يتأتى بملاحظته ضبط ما يجوز عليه في الجزئيات وجب أن يعرف ما يجوز فيها حال تركيبها ولذا أقول.

الذي يقتضيه التركيب العقلي في ذلك ستة وتسعون وجهًا حاصلة من ضرب أربعة المنفصل في ثلاثة المتصل في وجهى أول السورة أو بين السورتين في وجهي النونين[1] عند اللام والراء في وجهي الساكن قبل الهمز والجائز الصريح الذي يقتضيه النقل الصحيح من ذلك واحد وعشرون وجهًا لما عرفت من أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل وتوسط المتصل يمتنع على ثلاث المنفصل وخمسه.

وأن التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع أربعة المنفصل عند الغنة ومع سوى فويق توسطه عند عدمها.

وأن السكت يختص بتوسط المنفصل ويكون خاصًا مع توسط المتصل وعامًا مع إشباعه ولا يأتي معه غنة ولا تكبير وأن الغنة لا تأتي مع توسط المتصل وبيانها أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير وإشباعه مع عدمهما ومع التكبير وحده ومع الغنة وحدها ومعهما ومعلوم أنه لا سكت للهمز معه.

(١) أي: النون الساكنة والتنوين.

وفويق قصره يتأتى معه أربعة كأربعة قصره مع إشباع المتصل ولا سكت للهمز معه أيضًا.

وتوسطه يتأتى عليه سبعة أوجه وجهان مع السكت وهما توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة لما علمت وخمسة على عدمه كالخمسة التي على القصر وخمسة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير ومع الغنة وعدم التكبير وإشباعه معهما ومع الغنة والتكبير وقد عرفت أن لا سكت للهمز عليه مطلقًا.

إذا عرفت ذلك فقصر المنفصل يمتنع عليه في جميع أحواله فويق توسط المتصل والسكت للهمز برتبتيه.

وإظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ ، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ وإثبات ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦ﴾ في الوقف.

وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحوال القصر الخمسة لامفرعًا عليها.

فإذا قرئ به مع توسط المتصل تعين ترك الغنة، والصاد في ﴿ويبصط﴾ ﴿بصطة﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ . والسين في ﴿المصيطرون﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ ، وإظهار ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وتوسط عين، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضِعْفًا﴾ ، وإسكان لام ﴿سلاسل﴾ وقفًا، وجاز التكبير لأواخر سور الختم فقط.

وإذا قرئ به مع الغنة تعين إشباع المتصل، والصاد في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ ، والسين في ﴿المصيطرون﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ و﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، والإدراج في ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضِعْفًا﴾ وإثبات ألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وقفًا،

وامتنع قصر عين.

وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الوجهان.

وجاز أيضًا التكبير العام والتكبير لأواخر سور الختم.

وإذا قرئ به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وتقد تقدمت وإن لم تصحبه فيتعين إشباع المتصل، والسين في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ و﴿المصيطرون﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ والإدراج في ﴿مَّرۡقَدِنَاۗ﴾، وقصر عين، وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفٗا﴾، وإسكان لام ﴿سلاسل﴾ وقفًا.

ويمتنع التكبير لأواخر سور الختم.

وإذا قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير العام من المستنير، والجامع، والروضتين، والغاية، والكفاية الكبرى، تعين إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، وإدراج ﴿مَّرۡقَدِنَاۗ﴾، وإسكان لام ﴿سلاسل﴾ وقفًا، وجاز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ الصاد فقط من الجامع، والصاد لذرعان، والسين للحمامي من روضة المعدل، والسين فقط من روضة المالكي والكفاية والمستنير والغاية، وجاز في (المصيطرون) والصاد للحمامي عن الفيل من روضة المالكي، والسين من المستنير والجامع والغاية والكفاية وروضة المعدل ولذرعان من روضة المالكي، وجاز في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ السين لذرعان، والصاد للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار من الجامع والإدغام من المستنير والروضتين والكفاية والغاية.

وجاز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ الإدغام لذرعان، والإظهار للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ السكت من روضة المالكي والغاية والإدراج من المستنير

والجامع والكفاية وروضة المعدل.

وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ السكت من المستنير والغاية وروضة المالكي، والإدراج من الجامع والكفاية وروضة المعدل.

وجاز في عين القصر والتوسط من الكفاية والتوسط فقط من الروضة، والقصر فقط من الجامع والغاية والمستنير وروضة المعدل.

وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم فقط من الكفاية وروضة المالكي، والفتح فقط من الغاية والمستنير والفتح للحمامي عن الفيل والضم لذرعان من الجامع وروضة المعدل.

فصل

وأما فويق القصر فيمتنع عليه في جميع أحواله، توسط المتصل، وفويق توسطه، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وضم ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإدغام ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾، وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والصاد في ﴿المصيطرون﴾، والسين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾.

وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الأربعة.

فإذا قرئ به مع الغنة تعين الصاد في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾، وإظهار ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وحذف ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالألف، وامتنع قصر عين والتكبير لأوائل سور الختم وجاز في باب (الذكرين) الوجهان وإذا قرىء به مع التكبير العام فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد تقدمت وإن لم تصحبه فيتعين عليه السين في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿وبل ران﴾ وقصر

عين، والوقف بحذف الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، وبإسكان اللام في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

وإذا قرئ به مع تركهما من المبهج والتذكار والغاية تعين السين في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والوقف بإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ السكت من الغاية والإدراج من المبهج والتذكار.

وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و(بل ران) الإدراج من التذكار والسكن من المبهج والغاية.

وجاز في عين التوسط من التذكار والقصر من الغاية والمبهج.

وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من المبهج وحذفها من الغاية والتذكار.

وجاز التكبير لأوائل سور الختم من الغاية وتركه من التذكار والمبهج.

فصل

- **وأما توسط المنفصل:**

فإن قرئ به مع السكت الخاص تعين توسط المتصل، والسين في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ و﴿المصيطرون﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ وإظهار ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ وسكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ وقصر عين، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ وللوقوف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بإثبات الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بإسكان اللام. وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وامتنعت الغنة والتكبير. وجاز في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان.

وإذا قرئ به مع السكت العام من الروضة والتذكار تعين إشباع المتصل. وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾

وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وتوسط عين. وتفخيم ﴿فِرۡقٖ﴾، والسين في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بسكون اللام، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ الصاد لذرعان والسين لأبي طاهر.

وجاز في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ السين لذرعان والصاد لأبي طاهر، وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من الروضة وحذفها من التذكار.

وجاز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفٗا﴾ فتحها لأبي طاهر وضمها لذرعان.

وجاز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، الإدغام لذرعان والإظهار لأبي طاهر.

وإن قرئ به مع عدم السكت ففيه تفصيل بحسب أحواله الخمسة.

فإن قرئ به مع توسط المتصل من الشاطبية وكفاية الست والمصباح والتجريد تعين، إدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ الصاد لأبي طاهر والسين للفيل وذرعان من المصباح والسين فقط من الشاطبية والكفاية والتجريد.

وجاز في ﴿المصيطرون﴾ الوجهان من الشاطبية والسين فقط من التجريد والكفاية والمصباح.

وجاز في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ الصاد فقط من الشاطبية والكفاية والسين لذرعان، والصاد للخياط عن أبي طاهر من التجريد والسين للفيل والصاد لأبي طاهر والوجهان لذرعان من المصباح.

وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الوجهان من الشاطبية والإبدال فقط من الكفاية والمصباح والتجريد.

وجاز في ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان من التجريد والإدغام فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح.

وجاز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ الإدغام لذرعان، والإظهار للخياط عن أبي طاهر من التجريد والإظهار فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح.

وجاز في ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ الوجهان من الشاطبية والإشمام فقط من الكفاية والمصباح والتجريد.

وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ السكت لذرعان والإدراج للخياط من التجريد والإدراج فقط من الكافية والسكت فقط من الشاطبية والمصباح.

وجاز في ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ الإدراج من التجريد والسكت من المصباح والكفاية والشاطبية.

وجاز في عين الطول والتوسط من الشاطبية والتوسط فقط من المصباح والقصر من الكفاية والتجريد.

وجاز في راء ﴿فِرۡقٖ﴾ الوجهان من الشاطبية والترقيق فقط من التجريد والتفخيم فقط من الكفاية والمصباح.

وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من الشاطبية والإثبات من الكفاية والحذف من المصباح والتجريد.

وجاز في الوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الوجهان من الشاطبية وإسكان اللام فقط من الكفاية والتجريد والمصباح.

وجاز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ وضعفًا الوجهان من الشاطبية والضم لذرعان والفتح للخياط عن أبي طاهر من التجريد والفتح فقط من المصباح والكفاية وجاز التكبير لأواخر سور الختم من المصباح وتركه من الشاطبية والتجريد والكفاية.

وإن قرئ به مع إشباع المتصل وإبقاء الغنة فحكمه كحكم القصر عندها وقد تقدم ذكره.

وإن قرئ به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد عرفته وإن لم

تصحبه فحكمه كحكم القصر معه أيضًا إلا أنه يجوز معه في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ السين للهاشمي والصاد لذرعان، وفي ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الفتح للهاشمي والضم لذرعان وفي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، الإظهار للهاشمي والإدغام لذرعان.

وإن قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير من المستنير والغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار وروضة المالكي فيتعين الإبدال في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والوقف بسكون لام ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾، ويجوز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ الصاد للطبري عن الفيل والسين لغيره من المستنير والصاد لذرعان والسين لغيره من الغاية والجامع والتذكار والسين فقط من المبهج والإرشاد والروضة، ويجوز في ﴿المصيطرون﴾ الصاد للطبري والسين لغيره من المستنير والسين فقط من الغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة.

ويجوز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لذرعان والصاد لغيره من المستنير والجامع والتذكار والسين فقط من الروضة والصاد فقط من الغاية والإرشاد والمبهج.

ويجوز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للطبري عن الفيل والإدغام لغيره من المستنير والإظهار فقط من الجامع والإدغام فقط من الغاية والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة.

ويجوز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لذرعان والإظهار لغيره من المستنير والغاية والجامع والتذكار والإدغام فقط من الروضة والإظهار فقط من الإرشاد والمبهج.

ويجوز في ﴿عِوَجَا﴾ السكت من الغاية والروضة والإدارج من المستنير والجامع والإرشاد والمبهج والتذكار.

ويجوز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من الجامع والتذكار والسكت

من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج والروضة. ويجوز في عين التوسط من الروضة والتذكار والقصر من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج والجامع.

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الإثبات من المبهج والحذف من الجامع والمستنير والغاية والإرشاد والتذكار والروضة.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم لذرعان والفتح لغيره.

فصل

وأما فويق توسط المنفصل فيمتنع عليه في جميع أحواله. السكت للهمز برتبتيه، والتكبير لأوائل سور الختم.

وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الخمسة.

فإن قرئ به مع فويق توسط المتصل فإن لم تصحبه الغنة وذلك من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح فيتعين إدغام: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وسكت ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته وصاد ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾. ويمتنع التكبير. ويجوز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ الصاد من التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح والسين من الشاطبية والتيسير والتلخيص.

ويجوز في ﴿المصيطرون﴾ الصاد من التذكرة والتلخيص والسين من قراءة الداني على أبي الفتح والوجهان من الشاطبية والتيسير.

ويجوز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والإبدال فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للداني من قراءته على أبي الفتح والإدغام من التيسير والشاطبية والتذكرة والتلخيص.

ويجوز في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام للداني من قراءته على أبي الفتح والإظهار من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص.

ويجوز في ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ الإشمام فقط من التذكرة والتلخيص والوجهان من التيسير والشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في عين الطول والتوسط من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح والتوسط فقط من التيسير والتذكرة والتلخيص.

ويجوز في ﴿فِرۡقٖ﴾ الوجهان من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح والتفخيم فقط من التيسير والتلخيص والتذكرة.

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والإثبات فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و ﴿ضَعۡفٗا﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والفتح فقط من التلخيص والضم فقط من التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفًا الوجهان من التيسير والشاطبية والألف فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، وإن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الوجيز فيتعين السين في ﴿ويبصط﴾ و ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ والصاد في ﴿بَسۡطَةٗ﴾ و ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ وإظهار ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ و ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ و ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ وسكت ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ وقصر ﴿عَيۡنَ﴾ وتفخيم ﴿فِرۡقٖ﴾ والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالألف، ويمتنع التكبير.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و ﴿ضِعۡفًا﴾ الوجهان.

وإن قرئ به مع إشباع المتصل فإن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الكامل تعين السين في ﴿ويبصط﴾ وإخوته والإشمام في ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ والإدراج في ﴿عِوَجَاۜ﴾ وإخوته وتفخيم راء ﴿فِرۡقٖ﴾ والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالألف وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و ﴿ضِعۡفًا﴾

وإظهار ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الوجهان وفي ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ الإظهار للخبازي والإدغام لغيره. وفي ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ الإدغام للهاشمي والإظهار لأبي طاهر. وفي ﴿عَيۡنَ﴾ الطول والتوسط. وجاز التكبير العام وتركه، وعلى الثاني يجوز التكبير لأواخر سور الختم وتركه وإن لم تصحبه الغنة وذلك مذهب أبي العز في كفايته فيتعين إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ وإخوته وتفخيم راء ﴿فِرۡقٖ﴾ والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سلاسل﴾ بسكون اللام. والسين في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، ويمتنع إشباع ﴿عَيۡنَ﴾، والتكبير. ويجوز في ﴿ويبصط﴾ و﴿بصطة﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ الصاد لأبي طاهر والسين لذرعان. وفي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ الإظهار لأبي طاهر والإدغام لذرعان. وفي ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ الفتح لأبي طاهر والضم لذرعان والله أعلم.

تنبيه: جميع ما ذكرته في هذا الملخص من التفريع والأحكام مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الاداء في كتبهم من غير نظر إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدين من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره ورتبة فويق توسطه إلى توسطه ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين وهو جائز معمول به ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل اهـ.

فائدة: إذا أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه نحو: ﴿دِفۡءٞ﴾ و﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ﴾ فيتعين في الوقف عليه الروم ويمتنع الوقف عليه بالسكون لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله ـ تعالى ـ: ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ لعدم تأتي الروم فيه إذ لا روم في المنصوب كما هو معلوم اهـ.

وهذا آخر ما يسر اللَّه ـ تعالى ـ جمعه في هذا الملخص، والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه ويلتمس لملخصه عذرًا ولا يفضحه فإن الحسنات يذهبن السيئات.

والعذر عند خيار الناس مقبول والعفو من شيم السادات مأمول

والحمد لله على كل حال والشكر له على حسن الكمال وصلى اللَّه على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تم تحريرًا في يوم الجمعة المبارك سابع أيام صفر من سنة ١٣٤٦هجرية هلالية بقلم ملخصه علي محمد الضَّبَّاع غفر اللَّه له آمين.



تقريظ

حضرة الأستاذ العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة
صاحب الفضيلة الشيخ
محمد علي خلف الحسيني
شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية سابقا
رَحِمَهُ اللَّهُ آمين.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذي أنزل الكتاب وتكفل بحفظه ويسر طرقه لمن اصطفى من عباده فكان أوفر حظه والصلاة والسلام على المبعوث به في الناس ليتلو عليه آياته. وبالتحدي به على ممر الزمان كان أعظم معجزاته وعلى آله وأصحابه الأئمة الأخيار مصادر الهدى ومشارق الأنوار (وبعد) فإني قد اطلعت على الكتاب المسمى «**بصريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**» لمؤلفه الأستاذ الفاضل نخبة الأماجد وصفوة الأكابر الأماثل من فضله عم وشاع،الحجة الثبت الشيخ على محمد الضباع فإذا هو كتاب قد اشتمل على ما لم يوجد في الكتب المطولات وجمع ما تفرق من المسائل المعضلات نفع اللّه به العباد ووفق مؤلفه إلى طرق الرشاد آمين.

في ٩ صفر الخير سنة ١٣٤٦هجرية

شيخ المقارئ المصرية

تقريظ

حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة

الشيخ عبدالرحمن خليفة

شيخ قراء مقرأتي السيدة فاطمة النبوية ﵂.

نسقت عن بحث وعن فحص ... كلم الخلاف روين عن حفص

فنظمتها عقدا تفصله ... من جوهر غال ومن فحص

وعرضت للقراء صورتها ... من غير ما عيب ولا نقص

أحصيت عن حفص مذاهبه ... فيها وليس سواك بالمحص

وجمعت ما اختلفت روايته ... بجليل بحث منك مستقص

كيلا يلفق في روايتها ... قار وأمر إلهه يعصى

فأتى مصنفك البديع بما ... يعيا على القرا ويستعصى

وفقت للمعنى الشريد فما ... تألوه من صيد ولا قنص

لم تخل من طرس ومحبرة ... يوما ومن زاج ومن عفص

ويراعة تمشي منكسة ... بالطرس في زجل وفي رقص

كم شئت للقراء من أثر ... باق وكنت عليه ذا حرص

كتب تؤلفها مضمنة ... بحث امرئ بالفن مختص

(لعلي الضباع) منزلة ... تعلو مناط الشمس والقرص

والفضل يعرفه ذووه وإن ... أخفاه غمض الأعين الرمص

لله ما جمعت من كلم ... فيها الخلاف وما حررت من نص

لازلت للقرآن تحفظه ... من قول ذي زيغ وذي خرص

عبد الرحمن خليفة

تقريظ

حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة

الشيخ عبدالرحمن أحمد أبي العلياء

شيخ جامع السلطان حسن

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لك منك يا من وفقت من اصطفيته لما اصطفتيه والصلاة والسلام على من أنزلت عليه كتابك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واجتبيته وعلى آله وصحبه حماة الحق من اعتداء جيوش الباطل.

أما بعد... فقد متعت نظري بالنظر في يانع رياض كتاب.

«**صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**» لمؤلفه إمام فن القراءات في عصره والتقى النقي في سره وجهره كعبة الطلاب وقبلة الرغاب بطل الأبطال بلا نزاع الأستاذ الفاضل الشيخ على محمد الضباع فإذا هو آية الآيات في بابه وغاية الغايات لرغابه كيف لا وقد أزال سحب الغموض عن مشكلات فنه فتجلت لهم بذلك شمس الحق رافعة لواءه مرشدة قراءه إلى حظر التلفيق في القراءة بتركيب الطرق فلله دره من مرشد ماهر بارع قادر أيده اللّه بجند عنايته وجيش رعايته وأمد في أجله وألبسه أسنىٰ حلله ونفع به العباد في كل ناد وواد وأماط ببديع بيانه عن المشكلات اللثام وأحسن لي وله ولسائر المخلوقات الختام.

عبدالرحمن احمد

أبو العلياء

تقريظ
حضرة الأستاذ الجليل
الشيخ محمد سعودي إبراهيم
شيخ قراء مقرأة الأستاذ الحفني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان القائل «**أشراف أمتي حملة القرآن**»[1] وآله وأصحابه وأتباعه والمقتدين بسنته في جميع الحالات من أشياعه صلاة وسلامًا دائمين ما هبت نسمات الأسحار وما تعاقب الليل والنهار (وبعد) فقد اطلعت على هذا السفر الموسوم «**بصريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**» فألفيته في التحرير غاية وفي البدائع نهاية مشتملًا على المباحث المفيدة والفوائد الجليلة العديدة لم يسبق مؤلفه بمثاله ولم ينسج أحد على منواله وبالجملة فكل من رشف من كؤوسه أو اجتلى وجه عروسه أو ذاق رقيق معانيه أو مطر بات دوانيه يقول:

من كل معنى رقيق أحتسي قدحا   وكل ساجعة في الحي تطربني

كيف لا ومؤلفه بحر علم يغترف منه العلماء والمتعلمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فهو محقق العصر بلا نزاع العلامة البحاثة الشيخ على محمد الضباع سبحان ربي العظيم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا جزاه الله عن القراء خيرًا ولا أراه في الدارين ضيمًا ولا ضيرًا.

كتبه الفقير

محمد سعودي إبراهيم

---

(١) الحديث ضعيف وانظر ضعيف الترغيب والترهيب ج١ ص٩٤.

فهرس الموضوعات للكتابين

❑ الكتاب الأول:

الفرائد المرتبة عَلَى الفوائد المهذبة
في بيان خُلْفِ حفص من طريق الطيبة

❏ **الكتاب الثاني:**

صَرِيحُ النَّصِّ
فِي الْكَلِمَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا عَنْ حَفْصٍ
ص ١٧ - ص ٨٤

تم الصف والجمع بمكتب الرضا للدعاية والإعلان

١٥ش امتداد رمسيس بجوار وزارة المالية ـ عمارات صف الضباط ـ مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون: ٠٢٣٤٢٨٨٢٩ ـ ٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول ٠١٠١٤٦٠٨٦١

e.mail: reda_mesr@yahoo.com